



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

رقم التسجيل:

الشعبة: العلوم الاجتماعية والإنسانية

الرقم التسلسلي: ..

التخصص: علم النفس العيادي

الميكانيزمات الدفاعية
لدى المصابين بتشوه صورة الجسم
(دراسة ميدانية بمستشفى بوزيدي لخضر)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد:

- بوزيان إكرام.

- يطو وداد.

نوقشت وأجيزت علنا في تاريخ: 2026/06/06 أما اللجنة المتكونة من السادة

د. معوش عبد الحميد	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -	رئيسا
أ. د. قرين العيد	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
د. بن بردي مليكة	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025 / 2026



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

رقم التسجيل:
الرقم التسلسلي:

الشعبة: العلوم الاجتماعية والإنسانية
التخصص: علم النفس العيادي

العنوان الميكانيزمات الدفاعية
لدى المصابين بتشوه صورة الجسم
(دراسة ميدانية بمستشفى بوزيدى لخضر)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد:

- بوزيان إكرام
- يطو و داد

نوقشت وأجيزت علنا في تاريخ: 2026/06/06 أما اللجنة المتكونة من السادة

د. معوش عبد الحميد	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -	رئيسا
أ. د. قرين العيد	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
د. بن بردي مليكة	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025 / 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...﴾

صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ

[سورة المجادلة: الآية 11]

شكر وعرفان :

قال الله عز وجل : < لئن شكرتم لأزيدنكم >

سورة إبراهيم الآية 7'

يطيب لنا بعد هذا العمل المتواضع أن نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على ما وفقنا إليه، وعلى ما من به علينا من عون وصبر لاتمام عذا البحث، راجيين أن يكون خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبل منا هذا الجهد.

نتقدم من هذا المقام بأسمى آيات الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذنا المشرف الدكتور قرين العيد، الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة وعلى ما قدمه من توجيهات علمية قيمة، ونصائح بناءة، فلا تتسع لا الكلمات ولا المعاني للتعبير عن الشكر، فنعم المشرف والموجه والمشجع.

كما نتوجه بخالص الشكر والإمتنان إلى أعضاء اللجنة المناقشة، تقديرا لموافقتهم على مناقشة علمنا، وإتاحة الفرصة لنا للاستفادة من خبراتهم العلمية.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى عائلتنا الكرميتين، على دعمهما المتواصل وتشجيعهما لنا طوال مسيرتنا الدراسية فكان لهما الأثر الكبير في إنجاح هذا العمل لهما من الامتتان والشكر العميق.

في الختام نشكر كل من ساهم في السر والعلن.

للجميع جزيل الشكر والعرفان لسائلين الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا

فإلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة

" وقل لهما قولاً كريماً "

اهدي ثمرت جهدي المتواضع إلى من كانا سببا في نجاحي ودعمي في كل مراحل حياتي، إلى

أعلى ما أملك في الوجود، أبي وأمي حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي، وكل أفراد عائلتي الذين ساندوني في مسيرتي الدراسية.

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل.

راجية من الله التوفيق والنجاح.

مجموعة البحث 

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الميكانيزمات الدفاعية لدى المصابين بتشوه صورة الجسم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة ، وتم تطبيق هذه الدراسة على حالتين (حالة تعاني من بتر للساقين وحالة تعاني من حروق علي مستوى الوجه واليدين)، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وفي إطار هذا المنهج استخدمنا أدوات لجمع البيانات تمثلت في المقابلة النصف موجهة، مقياس صورة الجسم لسامية محمد صابر عبد النبي وقائمة الميكانيزمات الدفاعية ل إيلفينش وجليسر .

وأسفرت النتائج إلى ما يلي:

- إعتقاد الحالة على بعض الميكانيزمات الدفاعية بشكل مرتفع خاصة الاسقاط والتحول العكسي وتزييف الواقع.
- الميكانيزمات الدفاعية استعملت كوسيلة لاشعورية لحماية الأنا والتخفيف من القلق والتوتر الناتج عن التغير الجسدي.

الكلمات المفتاحية: تشوه صورة الجسم ؛ الميكانيزمات الدفاعية

Abstract:

This study aimed to identify the defensive mechanisms among Individuals with body image distortion, To achieve the objectives of the study, the clinical method was used based on the case study approach. This study was applied to two cases (a case suffering from bilateral leg amputation and a case suffering from burns at the face and hands); they were selected using a purposive method. Within the framework of this method, we used tools for data collection represented in the

Semi-structured interview, samiya Mohamed saber abdel-Nabi s Body Image Scale, and Gleser and Ihilevich s Defense Mechanisms Inventory.

The results revealed the following:

- the case s reliance in some defensive mechanisms in a high manner, especially projection, reaction formation, and denial of reality.
- the defensive mechanisms were used as an unconscious means to protect the ego and alleviate the anxiety and tension resulting from physical change.

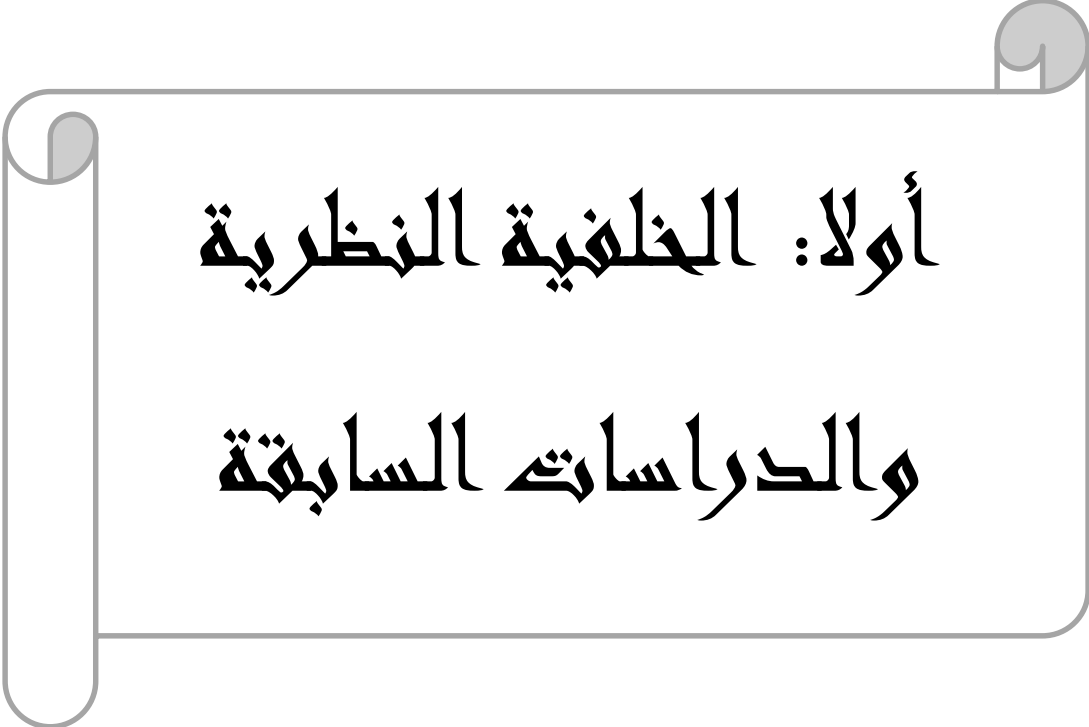
Keywords: Body image distortion; Defensive mechanisms.

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	الآية.....	
02	شكر وتقدير	أ
03	الإهداء	ب
04	الملخص باللغة العربية.....	ت
05	الملخص باللغة الإنجليزية.....	ث
06	فهرس المحتويات.....	ج
07	قائمة الجداول.....	خ
09	قائمة الملاحق.....	ذ
أولاً: الخلفية النظرية والدراسات السابقة		
القسم الأول: الإطار العام للدراسة		
01	تقديم الدراسة.....	16
02	فرضيات الدراسة.....	17
03	أهداف الدراسة.....	17
04	أهمية الدراسة.....	17
05	دواعي اختيار الموضوع.....	18
06	تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً.....	18
07	الخلفية النظرية.....	19
08	الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها.....	28
ثانياً: الدراسة الميدانية		
القسم الثاني: الطريقة والأدوات.		
تمهيد.....		
01	منهج الدراسة.....	36
02	الدراسة الاستطلاعية.....	36
1.1	أهداف الدراسة الاستطلاعية.....	36
2.1	إجراءات الدراسة الاستطلاعية.....	37
3.1	عينة الدراسة الاستطلاعية.....	37
4.1	أدوات جمع البيانات الدراسة.....	37

39	نتائج الدراسة الاستطلاعية.....	5.1.
40	الدراسة الأساسية.....	3
40	حدود الدراسة.....	1.2.
40	مجتمع وعينة الدراسة.....	2.2.
40	أدوات جمع البيانات للدراسة الاساسي	3.2.
43	خلاصة.....	
القسم الثالث: النتائج والمناقشة.		
45	تمهيد.....	
45	عرض نتائج الدراسة وتحليلها.....	01
45	مناقشة نتائج الحالة الحالة الاولى وتفسيرها.....	02
49	مناقشة نتائج الحالة الحالة الثانية وتفسيرها.....	03
55	الاستنتاج.....	04
55	مقترحات الدراسة.....	05
58	قائمة المراجع.....	
/	قائمة الملاحق.....	

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	معاملات ثبات ابعاد قائمة ميكانيزمات الدفاع بطريقة ألفا كرونباخ	43

الرقم	عنوان الملحق
01	مقياس صورة الجسد
02	دليل المقابلة
03	قائمة الميكانيزمات الدفاعية

A decorative scroll graphic with a light gray background and a dark gray border. The scroll is unrolled in the center, with the text written on it. The top and bottom edges of the scroll are curved, and there are small circular details at the corners where the scroll meets the border.

أولاً: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

القسم الأول: تقديم الدراسة

- تقديم.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- دواعي اختيار الموضوع.
- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً.
- الخلفية النظرية.
- الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها.

تقديم:

قال الله تعالى: " لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم" تشير الآية الكريمة إلى أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في أحسن صورة وميزه بالعقل والكرامة والتوازن الجسدي والنفسي، "فأحسن تقويم" لا يقتصر فقط على الشكل الخارجي، بل يشمل القدرات العقلية والروحية التي منحها الله للإنسان، كما تدل الآية على قيمة الإنسان ومكانته بغض النظر عن التغيرات التي قد تصيب جسده.

غير أن بعض الأفراد قد يتعرضون لتغيرات جسدية تؤثر على نظرتهم لأجسادهم وتقبلهم لذواتهم، مما يدفعهم لاشعوريا إلى استخدام بعض الميكانيزمات الدفاعية للتخفيف من حدة القلق والتوتر النفسي.

ورغم تناول الدراسات السابقة لموضوعي الميكانيزمات الدفاعية وتشوه صورة الجسم، إلا أن أغلبها تناول كل متغير على حدى، دون الربط بينهم، كدراسة فكراش ومحامدية سنة 2019 ودراسة سلفاوي سنة 2017 وباهي سنة 2011 وأبشيش 2013، التي توصلت كل دراسة منهم إلى التعرف على طبيعة صورة الجسم وتسلط الضوء على الميكانيزمات الدفاعية للتكيف مع المرض وتجنب القلق ومواجهة المعاش النفسي.

وهو ما يمثل فجوة علمية تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها من خلال التركيز على فهم طبيعة الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة لدى هذه الفئة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الجانب النفسي للمصابين بتشوه صورة الجسم والتعرف على أكثر الميكانيزمات الدفاعية استخداما لديهم.

ولإنجاز الدراسة الحالية قُسم إلى ثلاثة فصول وهي الفصل أول: بعنوان "الإطار العام للدراسة" تم التطرق فيه إلى: إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، دواعي اختيار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا الخلفية النظرية، الدراسات السابقة والتعليق عليها. ثم الفصل الثاني بعنوان "الطريقة والأدوات" تم التطرق فيه إلى: تمهيد، الدراسة الاستطلاعية، أهداف الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة الاستطلاعية، خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية، إجراءات بناء أداة الدراسة، الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها، حدود الدراسة، وصف شامل لأدوات الدراسة، تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة. ثم الفصل الثالث بعنوان "النتائج والمناقشة" تم التطرق فيه إلى: عرض نتائج الدراسة وتحليلها مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الفرضيات والتراث النظري. وصولا إلى استنتاج عام مقترحات الدراسة، خاتمة، قائمة المراجع، قائمة الملاحق.

وعليه جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل التالي:

ماهي الميكانيزمات الدفاعية الأكثر استخداما لدى المصابين بتشوه صورة الجسم جراء الحروق والبتير؟

2. فرضيات الدراسة:

بناءا على خصوصيات أفراد العينة وتساؤلات الدراسة وللإجابة عليها تمت صياغة الفرضيات الرئيسة التالية:

- الميكانيزمات الدفاعية الأكثر استخداما لدى المصابين بتشوه صورة الجسم جراء الحروق والبتير (التحول او الانقلاب ضد الذات).

3. أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيس للدراسة الحالية الإجابة على التساؤل والتأكد من صحة الفرض. وكذا تحديد الميكانيزم الدفاعي الأكثر استخداما لدى المصابين بتشوه صورة الجسم جراء الحروق والبتير.

- كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- فهم طبيعة الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة لدي المصابين بتشوه صورة الجسم ، تفسير دورها في التكيف مع الصراعات النفسية المرتبطة بصورة الجسد .

- التعرف على أهم الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة لدى كل حالة .

- الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم بالميكانيزمات الدفاعية.

- تحديد الفروق العيادية الممكنة في طبيعة الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة بين حالات البتر (فقدان كلي للعضو) وحالات الحروق (تشوه في مظهر وملمس الجلد)، وكيفية تأثير طبيعة الصدمة الجسدية على الخيارات الدفاعية للذكاء النفسي.

- رصد وتحليل آليات التكيف النفسي والإجتماعي التي تطورها الحالات لإعادة دمج صورتها الجسدية الجديدة في التفاعلات اليومية ومواجهة نظرة الآخرين.

4. أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة الحالية أهمية تتجلى في:

- اثراء الجانب النظري في علم النفس العيادي حول الميكانيزمات الدفاعية وعلاقتها باضطراب تشوه صورة الجسم .

- تساهم في تحسين أساليب التشخيص والتكفل النفسي من خلال التعرف على الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة .

. تزويد الأخصائيين النفسيين العياديين بمؤشرات تشخيصية وعيادية دقيقة تساعد على فهم المنظومة الدفاعية لحالات البتر والحروق، وبالتالي تجنب تفكيك الدفاعات النفسية (الانكار في المرحلة الأولى) قبل بناء دفاعات بديلة ناضجة.

5. دواعي اختيار الموضوع:

لابد لأي دراسة علمية تربوية من أسباب تدفع الباحث لاختيار موضوع ما دون سواه لأسباب ذاتية أو موضوعية، وأن اختيارنا لهذا الموضوع كأن للأسباب التي نلخصها في ما يلي:

1.5. أسباب ذاتية:

- الرغبة في فهم اعمق للميكانيزمات الدفاعية وكيفية استخدام الفرد لها .
- الميل الى دراسة الجوانب اللاشعورية في الشخصية (الانا، الانا الأعلى، الهو) وفهم تأثيرها على السلوك والاضطرابات النفسية

2.5. أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات (خاصة في البيئة الجزائرية) التي تربط بين الميكانيزمات الدفاعية وتشوه صورة الجسم.
- أهمية الميكانيزمات الدفاعية كعنصر أساسي في تفسير السلوك المرضي في المقاربة التحليلية .
- إبراز دور المنهج العيادي في دراسة الحالات الفردية بشكل اعمق.

6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.6. الميكانيزمات الدفاعية :

- إجرائيا: تعرف الميكانيزمات الدفاعية بأنها مجموعة من الاستجابات النفسية اللاشعورية التي يستخدمها الفرد للتقليل من القلق والتوتر الناتج عن الصراعات الداخلية أو المواقف الضاغطة، والتي يمكن الكشف عنها وقياسها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الميكانيزمات الدفاعية المعتمد في الدراسات إضافة إلى المؤشرات السلوكية واللفظية المستخلصة من المقابلة العيادية ودراسة الحالة.

2.6. تشوه صورة الجسم :

- إجرائيا: هو مجموعة الأفكار والمشاعر السلبية التي يحملها الفرد تجاه مظهره الجسمي، والتي تظهر من خلال عدم الرضا عن شكل جسمه أو أحد أجزائه، والانشغال المفرط بالعيوب الجسدية الحقيقية أو التوهمية. هو ادراك الفرد السلبي لصورة جسمه وشعوره بعدم القبول والانزعاج وعدم الارتياح النفسي من مظهره الخارجي نتيجة تشوهات كالحروق أو البتر أو غيرها، ويظهر هذا أثناء المقابلة العيادية وتطبيق أدوات الدراسة.

7. الخلفية النظرية:

7. 1. الميكانيزمات الدفاعية:

التعريف اللغوي : الميكانيزمات الدفاعية لغة هي وسائل مخصصة للحماية .

التعريف الاصطلاحي : يعرفها " فرويد " بأنها مجموعة من الآليات اللاشعورية التي تسخرها الأنا من أجل حماية الشخصية من القلق وفي حالة الإفراط في استعمالها يؤدي ذلك إلى تفاقم القلق والضعف المتزايد للأنا مما يجعل الشخصية معرضة لاضطرابات نفسية وجسمية مختلفة . (بن سالم 2022 ، ص 3).

هي مجموعة من العمليات العقلية اللاشعورية التي يستخدمها الأنا للدفاع ضد النزوات والوجدانات المؤلمة وهدفها خفض من مستوى الصراع النفسي . (دغشة ، 2016 ، ص 15) .

تفسر آنا فرويد الآليات الدفاعية عملية تقوم بها الأنا لحماية الفرد من الوقوع في انفعالات حادة وتظهر هذه الدفاعات على هيئة موقف نفوس مرضية عندما يكون وجود مشكل بين الأنا والأنا الأعلى والهو أو مع أحد هذه المكونات وتعارضها مع الواقع وهدف هذه الآليات هو التخفيف من شدة القلق. (فغورر، أوسيدهم ، 2019 ، ص ، 18، 19).

يعرفها " لابلاش وبونتاليس " في معجم التحليل النفسي الميكانيزمات الدفاعية على أنها أنماط مختلفة يخصص فيها الدفاع ، وتتنوع الميكانيزمات الدفاعية تبعا لنمط الإصابة ، المرحلة التكوينية ، وتبعا لدرجة حدة الصراع .

كما يعرفها الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية على أنها عمليات تلقائية تحمي الفرد من القلق أو من المخاطر والضغوطات الداخلية والخارجية ، كما تعتبر ردود فعل ضد موضوع مجهول ينشط صراعات عاطفية (دغشة ، 2016 ، ص 20) .

هي استعدادات استجابة ثابتة نسبية تساعد على تحريف الواقع حينما تكون موارد الشخص ومهاراته أو دافعيته غير كافية لحل الصراعات الداخلية أو السيطرة على التهديدات الخارجية.(مجدى محمد الدسوقي، 2019، ص 6).

يعرفها فيصل عباس على أنها حيل دفاعية لأن الأنا يحتال بها على خبرات غير السارة والموضوعات التي يأتيه منها ألم، وتكون بطريقة تلقائية أي لاشعورية . (سرفاني ،طرشون ، 2019 ، 31) .

اما الباحثة شنتوب (. V . Shentoub) فتري ان آليات الدفاعية عمليات عقلية تكون مظهرا من مظاهر شخصية الفرد وهي محاولات الإنسان للتكيف مع الصدمات الشديدة ومعالجة الصراعات النفسية

الحادة التي يجابهها في الحياة ويقسمها الى مجموعتين تمثل الأولى الآليات الشعورية وهي وسائل الإنسان الواعي لمجابهة مشاكل وإحباطات الحياة . (بن بردي ، 2011 ، ص 24) .

Dsmv : هي ميكانيزمات تتوسط استجابات الفرد ومختلف الصراعات الانفعالية والعوامل الخارجية المسببة للتوتر هناك ميكانيزمات غير متكيفة وبدرجات مختلفة مثل: (الاسقاط الانشطار والمرور الى الفعل) وأخرى ممكن ان تكون غير متكيفة او حسب درجة خطورتها المرونة والاطار، الذي ظهرت فيه مثل (الحذف والانكار). (ديبون مجد، 2021، ص13).

النظريات المفسرة للميكانيزمات الدفاعية :

نظرية التحليل النفسي :

يشير فرويد إلى أن العقل البشري ينقسم إلى مثلث ديناميكي نفسي يتضمن "الهو (Id) ، والأنا (Ego) والأنا الأعلى (Super ego) ، ويعتقد أن الإنسان يولد مزودا بطاقة نفسية تدفي (لبيبدو) ، وموطن هذه الطاقة النفسية يكمن في (الهو) وأن النزعات التي يحتويها (الهو) هي نزعات بدائية لاشعورية متعارضة مع متطلبات الحياة الاجتماعية ، ومن ثم كان من الضروري كبت هذه النزعات . ووفقا لرؤية فرويد للعقل الإنساني فإن الأجزاء (اللاشعورية) للعقل تحاول بشكل مستمر اختراق الشعور ولكنها تتراجع إلى الخلف بواسطة الأنا ، لهذا فإن الأنا تتصدى لثلاثة مصادر تهديدية آتية من الهو والأنا الأعلى والواقع ، ففي تعامل الأنا مع هذه المصادر تستعمل الآليات الدفاعية .

يضع فرويد الأنا بمنزلة النظام الدفاعي لدى الفرد ، فقد أوضح أن على الأنا الدفاع عن نفسها المخاطر الخارجية الآتية من الهو ، أي المنبثقة من الدوافع الغريزية ، وأن الآليات الدفاعية وحدها هي التي يمكن أن تمنع أو تعزل أو تغير هذه الدوافع، فعندما يرافق الخطر بروز رغبة معينة ويثير القلق فعلى الأنا أن يظهر دفاعاتها الموجهة بنفس الوقت ضد الدوافع والمؤثرات .

ووفقا لمدرسة التحليل النفسي أن استعمال الآليات الدفاعية بصورة مستمرة أكثر من المعتاد يضعف الأنا ، وهي تتضمن أيضا تزييفا لأحوال حقيقة ، ومن المفترض أنها تتم لا شعوريا ، وعندها تستعمل كثيرا ولفترات طويلة هذه الطريقة ، يصبح هذا التوظيف أسلوبا خطير التأثير ، فتتعاظم الدفاعات أكثر فاكتر كلما ساءت الأحوال المحيطة بالشخص وذلك بسبب تجنب مواجهة الواقع والتغلب عليه وباختصار يستعمل البعض أسلوب الآليات الدفاعية إذا واجهوا حقائق داخلية أو خارجية غير سارة .

(جابر ، باقر ، 2004 ، ص 131) .

نظرية حل الصراع بين الدوافع ومتطلبات الواقع :

أنا فرويد (1895 1982 م) مؤسسة التحليل النفسي للطفل. (أحمد عبد اللطيف ، 2011 ص 99). أكد كتابها بعنوان الأنا الميكانيزمات الدفاعية على الاتجاه الجديد الذي أسسته في التحليل النفسي بإعطاء اهتمام أكبر لدور الأنا في الحياة النفسية وفي العلاج النفسي التحليلي ، وقالت إن التحليل النفسي لا يمكن أن يصدق عليه اسمه إلا إذا اتجه إلى البحث في الأنا وعدم الاقتصار على الهو، وقالت في ما يتعلق بمنهج الأحلام أن ترجمة الرموز وتأويلها قد يكشف عن الكثير من محتويات اللاشعور من دون أن يتحصل الفهم العميق بشخصية الحالم . ويتلخص دور المحلل في إزعاج الأنا باستثارة المكبوت ، وتدمير ما حاوله الأنا من تكوينات تصالحية ، وتعتبر مرضية ولكنها تمثل من وجهة نظر الأنا انساقا دفاعية يحاول بها أن يسيطر على الحياة الغريزية. والأخطار التي يحاول الأنا أن يدفعها عن نفسه ثلاثة : هي احتجاجات الأنا الأعلى ، والخشية من قوة الغرائز ، القلق الموضوعي من البيئة التي تتسبب على الطفل . ويخاف أنا الطفل من الغرائز ، لأنه يخاف العالم الخارجي ، ودفاعه ضد الغرائز يدفع إليه خوفه من العالم الخارجي ، ويتمثل ذلك في قلقه الموضوعي ، ما يخافه الطفل في هذه الدوافع الثلاثة التي تنشأ عنها الميكانيزمات الدفاعية . وترى أنا فرويد أن هناك دافعا رابعا يذكرنا بالميول المتعارضة التي قال بها يونج ، وترى أنا الراشد يتطلب نوعا من الانسجام بين مختلف الدوافع ومن هنا يتولد عدد من الصراعات بين هذه الميول المتعارضة ، مثل الميل إلى ذات الجنس والميل إلى الجنس الآخر ، والتعارض بين السلبية وبين الإيجابية (أحمد عبد اللطيف ، 2011 ص 100).

وتصنف أنا فرويد في كتابها خمسة أنواع من الميكانيزمات الدفاعية هي :

1 الإنكار عن طريق التخييل : كأن يكره الطفل أباه المستبد ، فيتخيله أسدا مثلا ، ويتوهم أنه صديقه وأنه يأتيه يلعبه ككلبه ، والطفل بهذا التخييل أنكر واقعة أنه لا يحب أباه ، وإن أباه لا يحبه ، وحولها إلى صورة متخيلة محبة . وهذه الحيلة يلجأ إليها الأطفال كثيرا .

2 إنكار اللفظ والفعل : ويتمثل في سلوك الطفل عندما نراه يقوم مثلا : (أنا كبير مثل بابا) أو أنا ذكي مثل ماما ، أو أنا لا أكره الدواء وأنا أحبه جدا ، هذه العبارات هي أمثلة لإنكار الواقع 'نكار يحمي به الطفل نفسه ضد عجزه وقلة حيلته واعتماده عن غيره .

3 تقييد الأنا : كحال بنت في العاشرة ذهبت لحفلة راقصة لأول مرة ، واستعدت لها بالملابس الجميلة ، وفي الحفلة عثرة على طفل جميل استأثر باهتمامها ، إلا أنه نهىها وانتقد طريقتها في الرقص ومن هذا اليوم صارت تكره الحفلات ولا تتردد عليها ، ولم تجهد نفسها ان تتعلم الرقص ، وعرضت نفسها بتقييد

أناها بأن حرمت على نفسها المباحج الأنثوية ، وصارت تنهج في سلوكها منهاجاً تتحدى به الأولاد الذكور وتنافسهم على مجالاتهم .

4 دافع التعين بالمعتدي ، (طلب المساعدة من المعتدي) بالسيطرة على القلق بامتثال خصال المعتدي واندماج صفاته ، ومن ثم فقد نرى الولد الصغير الذي تألم من خلع إحدى أسنانه قد يلعب مع أخته بأن يمثل هو دور الطبيب ويجعلها تمثل دور المريضة .

5 شكل من أشكال الإيثار : وتروي عنه أنا فرويد هذا المثال لمربية كانت في طفولتها تحب الملابس الجديدة ، وكانت أيضاً تحب أن ترى لها أخوات من أبويها ، فقالت لها أمها مداعبة : (إننا لا نستطيع أن نأتي لك بأخوات وملابس في الوقت نفسه فهذا مكلف ، فإما ذلك) وكبرت الطفلة ولم تتزوج وامتهنت تربية الأطفال ، وصارت المدافعة عنهم أمام آبائهم كلما أرادوا ملابس جديدة . (أحمد عبد اللطيف ، 2011 ص 101) .

7. 1. مفهوم صورة الجسم :

موسوعة علم النفس والتحليل النفسي : هي الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه ، وهي الأساس لخلق الهوية. (طه فرج ، 2003 ، ص 471)

يعرف تومبيون Thompson صورة الجسم : بأنها الصورة التي يكونها الفرد في ذهنه لحجم وشكل وتركيب الجسم إلى جانب المشاعر التي تتعلق بهدف الصورة . (الدسوقي ، 2006 ، ص 16)

- **مفهوم اضطراب تشوه صورة الجسم :** يعتبر اضطراب صورة الجسم في DSM5 من الاضطرابات التي لها صلة بالوسواس القهري لأنه يمس تصورات وأفكار يكونها الفرد عن نفسه، قد تكون خاطئة أو مبالغ فيها تسيطر على الفرد والصورة الجسمية متغير نفسي هام، إلا أن الاهتمام بها قليل ويرجع ذلك لصعوبة الموضوع وعمقه ويعتبر بول شيلدر في ذلك على الفلسفة وطب الأعصاب.

هو حالة نفسية يعاني منها الفرد نتيجة لتصور خاطئ لمظهره الخارجي كما يبدو له، أو كما يعتقد أن الآخرين يرون هذه العيوب والنقائص التي ليس لها أي أساس من الموضوعية لذلك يشعر بانشغال البال والقلق المفرط علي مظهره في المناسبات الاجتماعية التي تجعله ينسحب من تلك المواقف نتيجة لتلك الأفكار والخاطئة حول مظهره.

أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي فقد عرفت أنها اشغال زائد عن الحد ببعض العيوب التخيلية في المظهر الجسمي لدي شخص يبدو طبيعياً أو عادياً. (فكراش،محامدية،2020،ص26)

ويعرفها الدسوقي أنها الانشغال الزائد عن الحد ببعض العيوب التخيلية في المظهر الجسمي لدى شخص يبدو طبيعياً أو عادياً . انشغال وهم زائد عن الحد بعيب ما في المظهر الوجهي بصفة خاصة أو المظهر الجسمي بصفة عامة ، يؤدي صاحبه إلى تجنب المواقف الاجتماعية . (الدسوقي ، 2006 ، ص 17)

النظريات المفسرة لصورة الجسم : وكطبيعة جميع الاضطرابات النفسية ، فإن صورة الجسم حظيت بتفسير عدد من النظريات هي كما يلي :

النظرية البيولوجية : يعتبر طبيب الأعصاب " هنري هيد " Henry Head " الباحث الأول الذي استعمل تعبير صورة الجسم ، وأول من وصف مفهوم صورة الجسم ، وهذه الصورة هي اتحاد خبرات الماضي مقترنة بأحاسيس الجسم الحالية التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ ، ولاحظ " هيد " أن الحركات السلسلة وتوافق مواضع الجسم يدل ضمناً على الوعي المعرفي المتكامل لحجم وشكل وتكوين الجسم وأضاف أن صورة الجسم يدل ضمناً على الوعي المعرفي المتكامل لحجم وشكل وتكوين الجسم وأضاف أن صورة الجسم تتغير بشكل ثابت بالتعلم ، كما درس ابتداء تأثير المخ وضرر الجسم على مخطط الجسم . إن صورة الجسم يمكن أن تقسم إلى غلاف خارجي للجسم والحجم أو الفراغ الداخلي للجسم ، ويعتبر غلafa للجسم ، ويأتي ادراك غلاف الجسم من الجلد والمعلومات البصرية ، ويعتقد أن حجم أو فضاء الجسم يظهر من التوازن العميق للجسم ، وأن الحركة والنشاط البدني مهمان في تشكيل وصيانة وحفظ صورة الجسم .

النظريات النفسية : يندرج فيها عدة نظريات تذكر منها : نظرية التحليل النفسي : أوضح " فرويد " Freud " في نظريته عن اللبيدو إلى أن مناطق الاستثارة الجنسية هي مناطق الجسم ومناطق الحساسية الجسمية ، وأن شخصية الفرد تتطور بحسب تتابع سيطرة الإحساسات الجسمية ، ويبدأ الفرد في تكوين صورة عن جسمه عن طريق نمو الأنا التي تهئ السبل له ليكون قادراً على التمييز بين ذاته وبين الآخرين ، وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسم لدى الفرد واختلال الشخصية وترجع كلها إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من عمر الإنسان .

ويري " أدلر " Adler " أن أسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يحس بها الفرد سواء أكانت حقيقية أو وهمية ، فالفرد الذي يكون أسلوب حياته قائماً على تدني نظريته إلى نفسه تضطرب صورة جسمه مما يؤثر على توازن الشخصية بكاملها ، كما أن الفرد عندما يكون له عضو ذا قيمة دنيا من حيث الشكل لأسباب قد تكون عضوية ، فإن هذا الفرد يعمل جاهداً كي يطور أحاسيسه المعقدة بالنقص ويحاول بشتى الطرق تعويض النقص الجسمي لديه باستعمال عضو آخر ، أو من خلال تكثيف

استعمال العضو ذي القيمة الدنيا ، هذا العيب لن يؤثر في فهمه عن جسمه ويتخلص من سيطرة الإحساس بالانقص والنظرة الدونية ، وأن هذا العيب لن يؤثر في فهمه عن جسمه بل العكس يعد قوة دافعية ، وسببا في كل ما يحققه الإنسان من تفوق .

وتكلم " أنزيو " " Anzieu " عن أهمية الجلد في صورة الجسم والذي يلعب دورا مهما في الشعور بوحدة الجسم ، وفي تكوين الأنا ، التي أطلق عليها " أنا الجلد " الذي يستعمله الطفل خلال مرحلة نموه الأولى كي يمثل نفسه عن طريق تجاربه الجسمية .

هذا بالإضافة إلى أن خبرة المحلل النفسي " فرانسواز دولتو " " DOLTO FRANCOISE " مع نموذج رسومات الأطفال التي قادته مبكرا نحو صورة الجسم ن وقد فرق " دولتو " بين مخطط الجسم وصورة الجسم ، وأشار إلى أن مخطط الجسم هو حقيقة واقعة ، وعبرة عن المثال تحديد موقع طرف دقيق في الجسم ، ومخطط الجسم السليم قد يوجد مع صورة الجسم المضطربة ، كذلك مخطط المضطرب يوجد مع صورة الجسم السليمة ، وكمثال لنوع المخطط الجسمي المضطرب " العضو الشبح لشيلدر " ، المخطط الجسمي هو مشترك بين جميع الأفراد ويمثل الجزء اللاشعوري لكن كذلك قبل الشعوري والشعوري ، أما صورة الجسم فخاصة بكل فرد وهي مربوطة بتاريخه ، كما أنها لا شعورية ، وتتكون تدريجيا من الوحدة التي تسمح بالسيطرة على الجسم ، وهي خيالية ولا تتكون فقط من الهوانات الطفولية بل كذلك من صراعاتها العاطفية التي تكون قصة حياتنا ، هذا وكذلك هي تركيب حي لتجاربنا العاطفية ، ذاكرتنا اللاشعورية وكل الحياة العلائقية أي كل تفاعل مع الآخر واكتسابها لا يكون من خلال رؤية صورة الآخر ، إذن هي مرتبطة برغبة الآخرين وليس بدوافع الحياة والموت . (عبازة ، 2014 ، ص ، 25 ، 26)

8. الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

الباحثون	السنة	عنوان الدراسة	الهدف من الدراسة	المنهج المستخدم	عينة الدراسة	ادوات الدراسة	اهم نتائج الدراسة
إبراهيم علي إبراهيم	1992	الميكانيزمات الدفاعية في علاقتها مع قوة الأنا	الكشف عن طبيعة العلاقة بين الميكانيزمات الدفاعية (آليات الدفاع) وبين مستوى قوة الأنا	دراسة مقارنة في مجال التحليل النفسي	80 فرد	مقياس الميكانيزمات الدفاعية مقياس صورة الأنا	هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاناث ومتوسط درجات الذكور على مقياس ثقة الأنا
باهي الطاوس	2011	الميكانيزمات الدفاعية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي	الكشف عن الميكانيزمات الدفاعية التي تلجأ إليها النساء المصابات بسرطان الثدي كاستجابة للصدمة النفسية الناتجة عن المرض	المنهج العيادي	5 حالات من النساء مصابات بسرطان الثدي 35 40	إختبار تفهم الموضوع TAT	أثبتت الدراسة وجود ميكانيزمات دفاعية تتسم بالصلابة وتجنب الصراع وظهور التفكير العملي نتيجة ضعف القدرة الهوائية (التخيل)
بكري حميدة	2011	الأساليب الدفاعية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي والمقبلات على عملية استئصال الثدي	معرفة الأساليب الدفاعية التي تستعملها النساء المصابات بسرطان الثدي فهم التوظيف النفسي للنساء المصابات بسرطان الثدي	المنهج العيادي	5 حالات مصابات بسرطان الثدي والمقبلات على عملية الاستئصال أعمارهم 40 ، 49	المقابلة نصف موجهة واختبار تفهم الموضوع TAT	تتميز بالهشاشة نتيجة لسيطرة سباقات الكف خاصة (C) الفوبيا معاناة المبحوثات بعد اصابتها بالمرض
أبشيش حورية	2013	الميكانيزمات الدفاعية لدى مرضي القصور الكلوي	التعرف على أنواع الميكانيزمات التي يبدوها مرضي القصور الكلوي من كلا الجنسين للكشف عن المعاش النفسي لمرضى القصور الكلوي ندى تأثير حصص الدم على حياتهم اليومية	المنهج العيادي	6 حالات مصابين بمرض القصور الكلوي من كلا الجنسين 30 38	المقابلة نصف الموجهة اختبر تفهم الموضوع TAT	يبدى مرضى القصور الكلوي ميكانيزمات دفاعية للتكيف مع المرض وتجنب قلق الموت التركيز على آليات مثل الإنكار التبرير العنقلة او الازاحة لمواجهة المعاش النفسي

وافية صحراي وسليمة لعطاوي	2013	أثر حوادث المرور في تشويه الدفاعية النفسية لدى سائق الشباب	تكتيف الحمولات التوعوية من خلال الأشهر (الإعلانات الخاصة بالجمهورية العام بالفئات المقصورة الشباب)	المنهج الوصفي	161 فرد	على استبيان الخاص بالبينات الشخصية يتضمن بيانات السابقة التأولية الدفاعية	هناك فروق في عدد الحوادث المرتبطة من قبل السائقين الشباب والتأولية الدفاعية لديهم
آسيا عبازة	2014	صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية	الكشف عن طبيعة صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالنسبة الثانية ثانوي والعلاقة بين صورة الجسم والتوافق الدراسي	المنهج الوصفي	مراهقين متمدرسين بالسنة الثانية ثانوي	أدوات صورة الجسم أدوات التكيف الأكاديمي	توجد علاقة سلبية دالة احصائيا بين عدم الرضا عن صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي
سهيلة سعيد	2016	صورة الجسم لدى الطفل الأصم	اكتشاف طبيعة صورة الجسم لدى الطفل الأصم ومعرفة مدى تأثير الصمم على تكوين صورة الجسم لديه	المنهج الاكينيكي	أربعة حالات تم اختيارها بطريقة قصدية	اختبار رسم الرجل اختبار صورة الجسم	تحقق الفرضية العامّة للدراسة (يعاني الطفل الأصم من اضطراب في تكوين صورة الجسم)
ديبون محمد	2017	المساندة النفسية للمصاب باللوكيميا مرحلة ما قبل انتشار المرض بواسطة تقييم للميكانيزمات الدفاعية	اثر حقن البحث العلمي في مجال الميكانيزمات النفسية) العلاج النفسي (	المنهج العيادي) دراسة الحالة	حالة واحدة اختارها الباحث قصديا	3مقابلات عيادية سلم تقييم الميكانيزمات الدفاعية تسجيل صوتي لمقابلاتين	تسليط الضوء على الميكانيزمات الدفاعية الحديثة نسبي والذي تم تحديث رؤية الباحثين له حاليا خاصة فيها يخص علاقته بالعلاج النفسي
اميرة سلفاوي	2017	صورة الجسم لدى المرأة المتعرضة لحروق جسدية	تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الجسم لدى عينة من النساء المصابات بحروق جسدية وذلك نظرا لصعوبة الإصابة سواء من الجانب الجسمي أو النفسي	المنهج العيادي	5 نساء مصابات بحروق جسدية	مقياس صورة الجسم اختبار رسم الشخص	تملك النساء المتعرضات لحروق جسدية صورة سلبية ونظرة مشوهة عن الجسم

سر فاني سامية طرشون هناء	2019	الدفاعات النفسية لدى الطفل المسعف دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة	الكشف عن الدفاعات النفسية التي يستخدمها الطفل المسعف لتقبل وضعة في مراكز الطفولة المسعفة التعرف على إمكانية توفير المؤسسة للجو العائلي داخل دار الطفولة المسعفة للطفل	منهج العيادي	تمثلت عينة الدراسة في أربعة (4) أطفال (بنات) مسعفين	المقابلة العيادية اختبار تفهم الموضوع للصغار CAT	يستخدم الطفل المسعف ميكانيزمات دفاعية منها التقمص، الاسقاط، النكوص، التعويض
فكر اش عبد الكريم	2019	صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتوري الأطراف	التعرف على طبيعة صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتوري الأطراف	المنهج العيادي	اربع حالات تتراوح أعمارهم بين 50/46 سنة	مقياس صورة الجسم	توصلت النتائج على أن طبيعة صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتوري الأطراف سلبية
بوفتارة سارة	2019	صورة الجسم وبعض الخصائص النفسية لدى النساء المصابات بسرطان	هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم وكل من القلق والاكتئاب لدى النساء المبتورات الثدي جراء الإصابة بسرطان كما سعت الى معرفة الفروق في هذه المتغيرات (السن الحالة الاجتماعية)	المنهج العيادي	النساء المصابات بالسرطان (حالتين)	مقياس صورة الجسم مقياس قلق الموت	توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسم ولكل من القلق والاكتئاب
فريد بكيس	2022	ظاهرة الوشم وعلاقتها بالاكتئاب والاليات الدفاعية	خضوع ظاهرة الوشم للجوانب النفسية والاجتماعية طبيعة العلاقة بين ظاهرة الوشم والاليات الدفاعية لدى عينة من الخاضعي للوشم	المنهج الوصفي	دراسة 5 حالات من الموشمين بطريقة عشوائية	المقابلة النصف موجهة استبيان الوشم الميكانيزمات الدفاعية	تحليل نفسي اجتماعي لظاهرة الوشم الذي يتكون من بعدين (بعد النفسي البعد الاجتماعي)
بخات العربي بعزي مليكة	2022	صورة الجسم وبعض الخصائص النفسية لدى	هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة صورة	المنهج العيادي	النساء المصابات بسرطان (حالتين)	مقياس صورة الجسم مقياس قلق الموت	تكون صورة الجسم لدى النساء المصابات

بسرطان مشوهة تؤدي الى ظهور اعراض الاكتئاب والقلق				الجسم لدى النساء المصابات بالسرطان والكشف عن علاقتها ببعض الخصائص النفسية مع ابراز تأثير تشوه صورة الجسم على الحالة النفسية لهذه الفئة	النساء المصابات بالسرطان		
توصلت النتائج الى ان طبيعة صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتوري الأطراف سلبية	مقياس صورة الجسم	اربع حالات تتراوح أعمارهم بين 50/46 سنة	المنهج العيادي	التعرف على طبيعة صورة الجسم لدى السكري مبتوري الأطراف	صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتورة الأطراف	2019	فكر اش عبد الكريم محامدية دليلة
طبيعة الصورة الجسمية لدى المراهق المصاب بحروق على مستوى الوجه سلبية	المقابلة العيادية النصف موجهة مقياس صورة الجسم لمحمد التوبي محمد على	ثلاث حالات	المنهج العيادي	معرفة طبيعة الصورة الجسمية لدى المراهق المصاب بحروق على مستوى الوجه	صورة الجسد لدى المراهق المصاب بالحروق على مستوى الوجه	2024	نرجس عناني

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة هدف البحث وبناء اطار مفاهيمي لمتغيرات الدراسة، حيث تم التعرف على أهم المعارف والابعاد المرتبطة بكل منهما(الميكانيزمات الدفاعية وتشوه صورة الجسم).

. ساعدت الدراسات السابقة في تحديد خصائص العينة(حالات فردية، دراسات معمقة) بحيث تم التركيز في هذه الدراسة على حالات تعاني من تشوه صورة الجسم وطبيعة الميكانيزمات الأكثر استخداما .

. أفادت الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب (دراسة الحالة) لضمان جمع بيانات دقيقة تتماشى مع طبيعة الدراسة (مقياس صورة الجسم، مقياس الميكانيزمات الدفاعية)

. مكنت الدراسات السابقة من صياغة الفرضيات انطلاقا من النتائج التي توصلت اليها لكل متغير .

. ساعدت في تفسير نتائج الدراسة الحالية من خلال المقارنة الجزئية بما ورد في الدراسات .

. وقد ساهمت هذه النتائج في تكوين تصور حول أهم الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة لدى الأفراد كما أوضحت دراسات اخرى الانعكاسات النفسية لتشوه صورة الجسم .

. رغم أن الدراسات السابقة لم تتناول المتغيرين معا وبرزت وجود نقص في ذلك، إلا أننا استطعنا الربط بين المتغيرين (الميكانيزمات الدفاعية، وتشوه صورة الجسم) مما يعزز أهمية الدراسة الحالية ويعطيها قيمة علمية .

التعليق علي الدراسات السابقة :

دراسة المتعلقة بالميكانيزمات الدفاعية:

أظهرت الدراسات السابقة التي تناولت الميكانيزمات الدفاعية تنوعا في الأهداف، حيث سعت الى الكشف عن طبيعتها ودورها في التكيف النفسي لدى فئات مختلفة، مثل الأطفال المسعفين، الشباب حاملي الوشم، السائقين الشباب المتعرضين لحوادث المرور، إضافة الي مرضى القصور الكلوي والنساء المصابات بسرطان الثدي، كما اهتمت بعض الدراسات بدراسة علاقتها بمتغيرات نفسية كالإكتئاب وقوة الانا.ومن الناحية المنهجية اعتمدت اغلب الدراسات على المنهج الوصفي بنوعيه الارتباطي والعيادي (دراسة الحالة) باستخدام أدوات مثل المقابلة العيادية ومقاييس الميكانيزمات الدفاعية وبعض الاختبارات النفسية. كما اختلفت العينات باختلاف مجتمعات الدراسة، مما عكس تنوع السياقات التي تظهر فيها هذه الآليات واجتمعت النتائج في مجملها على ان الافراد يلجؤون الى استخدام ميكانيزمات دفاعية مختلفة حسب طبيعة الضغوط التي يواجهونها، حيث يغلب استخدام الميكانيزمات غير الناضجة كالكبت والانكار والاسقاط في الحالات المرتبطة بالصدمة او المرض المزمن، في حين يرتبط استخدام الميكانيزمات الناضجة بقوة الانا والتوافق النفسي، مما يؤكد الدور الأساسي لهذه الآليات في تحقيق التوازن النفسي والتكيف مع الازمات .

الدراسات المتعلقة بصورة الجسم :

من خلال عرض الدراسات السابقة، نلاحظ انها اهتمت بموضوع صورة الجسم لدى فئات مختلفة، مثل الأطفال، الصم، المراهقين، المصابين بالسكري، والنساء المصابات بالسرطان، حيث ركزت اغلبها على الكشف عن طبيعة صورة الجسم والعوامل المؤثرة فيها وعلاقتها بالمتغيرات النفسية .

من ناحية المنهجية، اعتمدت اغلب الدراسات على المنهج العيادي (دراسة الحالة) كونه الأنسب لفهم الديناميات النفسية العميقة للفرد، بينما استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة بشكل عام

اما بالنسبة لعينات الدراسة، فقد تراوحت بين حالات قليلة (دراسة حالتين، حتي اربع حالات) وعينات اكبر مما يعكس تنوع المقاربات المنهجية حسب اهداف كل دراسة، كما اعتمدت الدراسات على أدوات

متنوعة مثل المقابلة العيادية والملاحظة والمقاييس النفسية والاختبارات الإسقاطية (كرسم الرجل) للكشف عن طبيعة صورة الجسم لدى كل حالة .
وفيما يخص النتائج، فقد أجمعت اغلب الدراسات على ان الافراد الذين يعانون من امراض مزمنة او اعاقات (كالسرطان، السكري،...إلخ) يعانون من اضطراب او صورة سلبية عن الجسم، نتيجة التغيرات الجسدية والضغط النفسية المصاحبة للحالة المرضية .

خاتمة الفصل :

في ختام هذا الفصل ، يتبين أن الميكانيزمات الدفاعية تلعب دوراً مهماً في تسيير التوترات النفسية التي يعيشها الفرد ، خاصة لدى المصابين باضطراب تشوه صورة الجسم ، غير أن اعتماد هذه الميكانيزمات بشكل غير تكيفي قد يساهم في تثبيت الاضطراب بدل التخفيف منه ، وعليه فإن فهم العلاقة بينهما يعد خطوة أساسية في تحليل الحالة العيادية .

ثانياً: الدراسة الميدانية

القسم الثاني: الطريقة والأدوات

تمهيد.

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية.

- 1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.
- 2.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية.
- 3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية.
- 4.1. أدوات جمع البيانات الدراسة الاستطلاعية.
- 5.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية.

ثانياً: الدراسة الأساسية.

- 2.2. حدود الدراسة.
- 3.2. مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها..
- 4.2. أدوات جمع البيانات الدراسة الأساسية..
- 5.2. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة.

خلاصة.

تمهيد:

الدراسة الاستطلاعية هي المدخل الذي ينطلق منه الباحث، ليضبط ما تحتاجه دراسته نظرياً وميدانياً، كما تعتبر دراسة الاستكشافية للباحث بغرض الحصول على معلومات أولية حول الموضوع، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف، والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستخدمة.

1. منهجية الدراسات:

للبحث في موضوع الميكانيزمات الدفاعية لدى المصابين بتشوه صورة الجسم (دراسة ميدانية بمستشفى بوزيدي لخضر) تم استخدام المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة. منهج دراسة الحالة هو دراسة تتم في أغلبها العيادة ضمن تخصص علم النفس العيادي، تستند إلى مقابلات و تستعين باختبارات للوصول إلى غايات يحددها هذا المنهج .

ويعتبر أيضاً جملة التقنيات المستخدمة في إطار مهنة المختصين العياديين والأسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانيته، فالأسلوب العيادي يركز على الملاحظة العيادية لجمع المعلومات التي تسمح للمختص تحديد وفهم وضعية المريض ومعاناته وأعراضه ومن ذلك اقترح التشخيص والتقييم ونوع الكفالة العلاجية التي تتوافق مع الحالة . (بعزي ، 2022 ص 44)

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية ضمن مرحلة البحث العلمي، حيث تمثل تجربة أولية يقوم بها الباحث بهدف تكوين تصور مبدئي حول موضوع الدراسة. وتساعد هذه المرحلة على استكشاف ميدان البحث والتعرف بشكل أعمق على خصائص العينة المستهدفة، حيث تم الحصول على التراخيص اللازمة من إدارة المستشفى و السماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية داخل المؤسسة، على العينة المقصودة.

2. 1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.

- علي ضوء الدراسة الاستطلاعية يمكن تحديد ما تستغرقه الدراسة من وقت والوقوف على الصعوبات الممكنة
- التعرف على ميدان الدراسة.
- معرفة العراقيل التي يمكن أن تواجه مجموعة البحث.
- الحصول على التراخيص اللازمة من الجهات المعنية للقيام بالدراسة.
- التعرف على أفراد مجتمع الدراسة وعينتها وتحديد بدقتها.

- البحث على التراث النظري ودراسات السابقة.

- تحديد أدوات جمع البيانات مقياس صورة الجسم وقائمة الميكانيزمات الدفاعية لعينة الدراسة

- تعرفنا على الظاهرة التي نرغب في دراستها وجمع المعلومات وبيانات عنها.

- استطلاعنا للظروف التي تجري فيها البحث

- صياغتنا لمشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا للدراسة الأساسية

- التحقق من إمكانية تطبيق المنهج العيادي (دراسة الحالة) علي الحالات المختارة

2.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية: تم اجراء الدراسة الاستطلاعية في الثلاثي الأول للسنة الدراسية

2026/2025 بمستشفى بوزيدي لخضر وذلك بهدف استكشاف الميدان والتقرب للفئة المستهدفة

والمتمثلة في المصابين بتشوه صورة الجسم، حيث تم اختيار عينة أولية خمس حالات وتم تطبيق صورة

الجسم عليهم كخطوة تمهيدية للدراسة الأساسية .

3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 5 حالات تم اختيارهما

بطريقة قصدية بمستشفى بوزيدي لخضر، بما يتلائم مع طبيعة موضوع الدراسة، وأسفرت نتائج التطبيق

عن وجود حالتين تعانين من اضطراب صورة الجسم، في حين لم تظهر الحالات الأخرى نفس المستوى

من الاضطراب وبناءا علي ذلك تم اختيار هاتين الحالتين قصديا لتمثل عينة الدراسة الأساسية حيث سيتم

اخضاعهما لدراسة عيادية معمقة مع تطبيق مقياس الميكانيزمات الدفاعية عليهما بهدف الكشف عن

طبيعة الآليات الدفاعية المستخدمة لديهما.

4.1. أدوات جمع البيانات للدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم تحديد أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياس صورة الجسم، قائمة

الميكانيزمات الدفاعية، كما تم الاستعانة بالملاحظة والمقابلة كأدوات ثانوية أثناء الدراسة

- **مقياس صورة الجسم:** تم تطبيق هذا المقياس أثناء الدراسة الاستطلاعية فقط لتحديد الحالات التي

تعاني من تشوه في صورة الجسد كي تجرى عليها الدراسة الأساسية لمعرفة الميكانيزمات الدفاعية الأكثر

استخداما لديهم

- **وصف المقياس:** صورة الجسم من اعداد الباحثة " سامية محمد صابر عبد النبي": تم بناء هذا

المقياس باعتمادها على مجموعة من المقاييس السابقة، حيث اصبح المقياس يتكون في صورته النهائية

من 27 عبارة تنقسم إلى بعدين:

البعد الأول: إدراك الفرد لجسمه والذي يكون موجبا أو سالبا، ويشمل على العبارات التالية: 1، 2، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 13، 16، 17، 19، 20، 21، 23، 24، 25، 26.

البعد الثاني: أدراك الفرد لجسمه من خلال آراء الآخرين كالأُسرة والأصدقاء والزُملاء، ويشمل على العبارات التالية: 3، 8، 11، 14، 15، 18، 22، 27.

وتقع الإجابة في ثلاثة مستويات هي: (نعم، أحيانا ، لا)

وتقدر "نعم" بثلاث درجات، و"أحيانا" بدرجتين و"لا" بدرجة واحدة، وذلك في العبارات الموجبة (1، 2، 11، 14، 15، 18، 22، 27).

وتعكس الدرجات في العبارة السالبة (3، 4، 5، 6، 9، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 26).

وقد تم حساب قيمة الوسيط لمقياس صورة الجسم فكانت $ط = 67$ ، وبذلك تصبح الدرجات الأعلى من 67 تشير إلى صورة الجسم السالبة وإدراك الفرد الخاطئ عن صورة جسمه وعدم رضاه عنها، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من 27 درجة كحد أدنى إلى 81 درجة كحد أقصى لدرجة صورة الجسم.

طريقة التصحيح: تتم عملية الحصول على درجة كل بعد باتباع الخطوات التالية:

أ. بالنسبة الى العبارة الموجبة:

نعم - الدرجة 3

أحيانا - الدرجة 2

لا - الدرجة 1

ب . بالنسبة للعبارة السالبة:

نعم - الدرجة 1

أحيانا - الدرجة 2

لا - الدرجة 3

أما في ما يتعلق بدرجة كل بعد فتحسب بجمع العبارات المكونة له ثم تقسم الدرجة الكلية للبعد على عدد العبارات.

تتم عملية معالجة على برنامج Excel بعد إدخالها اليه بطريقة موحدة من خلال الاعتماد على قاعدة المعلومات الخاص بالمقياس منها شبكة تفريغ المقياس وتصحيح وتبويب العبارات وفق الابعاد، وهذا الأخير يقوم بتفريغ البيانات وحساب الدرجات مع مراعاة العبارات الموجبة والسالبة بطريقة الية.

صدق مقياس صورة الجسم: تم تقنين المقياس علي عينة مكونة من 120 مراهق ومراهقة من ثانويتين

- **الصدق أبعاد مقياس صورة الجسم:** تم التأكد صدق المقياس من خلال ارتباط البعد بالدرجة الكلية البعد الأول : إدراك الفرد لجسمه

البعد الثاني : إدراك الفرد لجسمه من خلال آراء الآخرين .

وكانت نتائج فحص الصدق مقبولة

- **ثبات مقياس صورة الجسم :** تم حساب معامل ثبات مقياس صورة الجسم باستخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يلي

1 . معامل ألفا لمقياس الجسم = 0.81

2 . معامل ألفا للبعد الأول لمقياس صورة الجسم = 0.80

معامل ألفا للبعد الثاني لمقياس صورة الجسم = 0.81 وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل علي ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس صورة الجسم.

تم الاستعانة بالمقابلة والملاحظة كأدوات ثانوية

حيث تعد المقابلة العيادية : هي أداة من أدوات جمع البيانات تكون على شكل حوار بين الفاحص حيث يوجه فيها الفاحص أسئلة معينة لجمع بيانات حول مشكلة المفحوص، وفيها يتم تسجيل المعلومات والبيانات مباشرة من الحالة . (محمود مندوه ، 2012 ، ص 80) وتعتبر لقاء بين الفاحص بقصد التوصل الى معرفة عميقة ومكثفة حول كل المعلومات والمعطيات النفسية والاجتماعية والمعرفية، وهي أداة من أدوات البحث العلمي حيث تلعب دور هاماً في مجال التشخيص والعلاج النفسي .

حيث تعرف المقابلة العيادية على انها عبارة عن موقف تفاعلي، علاقة دينامية، تفاعل بين شخصين او اكثر، وتتم وفق غرض محدد ولتحقيق اهداف محددة . (عنانى ، 2024 ، ص 46)

5.1. الملاحظة العيادية: تعتبر أداة أساسية من أدوات جمع البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة الشخصية في حالة سوائها أو اضطرابها، وما يطرأ من تغيرات وتعديلات لذلك ينبغي على الأخصائي أو الباحث القائم بالملاحظة العيادية أن يقوم أيضاً بالاستعانة بالأدوات التي تساعده على التسجيل الدقيق للمعلومات او على الكتابة الدقيقة لكل ما يلاحظه في زمن وقوعها (محمد سالم، 2012 ، ص 79)

6.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تم التعرف على ميدان الدراسة.
- تم معرفة العراقيل التي يمكن أن تواجه مجموعة البحث في الدراسة الأساسية.
- تم الحصول على التراخيص اللازمة من الجهات المعنية للقيام بالدراسة.
- تم التعرف على الحالات وتحديد بدقتها.
- تم البحث في التراث النظري ودراسات السابقة.
- تم تحديد أدوات جمع البيانات مقياس صورة الجسم وقائمة الميكانيزمات الدفاعية لعينة الدراسة
- تعرفنا على الظاهرة التي نرغب في دراستها وجمع المعلومات وبيانات عنها.
- تم صياغتنا لمشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا للدراسة الأساسية
- تم التحقق من إمكانية تطبيق المنهج العيادي (دراسة الحالة) علي الحالات المختارة

3. الدراسة الأساسية:

3.1. حدود الدراسة.

3.2. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على حالتين تعانين من تشوه صورة الجسم (حروق بتر).

3.3.2. الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بوزيدي لخضر ولاية برج بوعريج.

4.3.2. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 12 أفريل 2026 إلى غاية 03 ماي 2026 ، للسنة الجامعية 2026/2025.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث في المصابين بتشوه صورة الجسم (حروق، بتر ، استئصال)
عينته : تكونت عينة الدراسة من حالتين تم اختيارهما بطريقة قصدية، تمثلت الأولى في حالة تعاني من تشوه صورة الجسم نتيجة حروق، بينما تمثلت الحالة الثانية من تشوه ناتج عن البتر، وتم اختيار هاتين الحالتين لملاءمتها لموضوع الدراسة بما يسمح بإجراء تحليل معمق للميكانيزمات الدفاعية المرتبطة بصورة الجسم .

4.2. أدوات جمع البيانات للدراسة الأساسية.

المقياس الميكانيزمات الدفاعية : قائمة ميكانيزمات الدفاع عبارة عن اختبار ورقة وقلم رصاص تهدف الي قياس الشدة او الحدة النسبية لاستخدام الأساليب الدفاعية التي يستخدمها الفرد، وتتكون القائمة في

شكلها النهائي من عشرة مواقف افتراضية تم تصميمها لاستخراج السلوك الدفاعي من المفحوصين، ويلي كل موقف اربع أسئلة تتعلق برد الفعل السلوكي الظاهر، والسلوك التخيلي، والأفكار، والمشاعر او الوجدان وهذه الأسئلة الأربعة هي :

س1: كيف يكون رد فعلك الحقيقي؟

س2: كيف يكون سلوكك الاندفاعي التخيلي؟

س3 : ما الفكرة التي ربما تخطر على بالك؟

س4 : كيف يكون شعورك ولماذا؟

ويلي كل سؤال . من هذه الأسئلة الأربعة . خمس استجابات تعطى خمس أنماط او أساليب دفاعية هي : التحول او الانقلاب ضد الاخرين (TAO)، والاسقاط (PRO) وتزييف الواقع عن طريق إعادة التفسير (PRM) والتحول أو الانقلاب ضد الذات (TAS) ، والتحول العكسي (REV)، والعشرة مواقف المتضمنة في كراسة الأسئلة (سواء النسخة الخاصة بالذكور أو النسخة الخاصة بالإناث) تمثل خمس مناطق للصراع، وهذا يعني ان كل منطقة صناعية لها موقفان.

والصراعات التي تم تسجيلها هي : صراع الموقف، وصراع السلطة، وصراع الاستقلال، وصراع المنافسة، وصراع الذكور (نسخة الذكور) او صراع الأنوثة (نسخة الاناث)، وتم تمثيل كل منطقة صراع مرة في الخمسة مواقف الأولى، ومرة أخرى في خمسة مواقف الثانية.

وبعد قراءة كل موقف يطلب من المفحوص أن يختار الإجابة التي يميل إليها بدرجة كبيرة (الأكثر تمثيلا لديه) ويرمز لها في ورقة الإجابة المفصلة بالحرف (M) والإجابة التي يميل إليها بدرجة قليلة (الأقل تمثيلا لديه) ويرمز لها في ورقة الإجابة بالحرف (L) وذلك من بين كل مجموعة من الخمس استجابات المقدمة التي تلي كل سؤال من الأسئلة الأربعة التي تلي كل موقف، وتم عمل تصميم للاختيار الإجباري للاستجابات الدفاعية مع توقع أنه في حالة عدم تقديم أي اختيار من بين الاستجابات فإن ذلك يكشف عن الأسلوب الدفاعي المفضل لدى الفرد.

- إجراءات التصحيح:

إن لكل سؤال يليه خمس إجابات ويجب على المفحوص أو العميل أن يختار الإجابة الأكثر تمثيلا وكذلك الإجابة الأقل تمثيلا لرد فعله فقط ويتم التصحيح باستخدام مفاتيح التصحيح الخاص بكل أسلوب دفاعي ويتم حساب الدرجات بان يعطي المصحح درجتين لكل استجابة أكثر تمثيلا ودرجة واحدة في حالة عدم تسجيل أي استجابة وصفرًا لكل استجابة اقل تمثيلا.

يتم جمع الدرجات الخاصة بالسلوك الفعلي (AB) Actual Behavior ثم توضع الدرجة التي يتم الحصول عليها في المربع الخاص بها تحت الأسلوب الدفاعي الأول (TAO) وتكرر هذه الطريقة بالنسبة للجزء الثاني من مفتاح التصحيح والخاص بالسلوك التخيلي (AB) Fantasy Behavior وتكرر هذه الطريقة أيضا بالنسبة للجزء الثالث من مفتاح التصحيح والخاص بالتفكير (T) Thought وكذلك الجزء الرابع والخاص بالوجدان (A) Affect علي التوالي ومجموع الدرجات الأربعة السابقة يعبر عن الدرجة الكلية للأسلوب الدفاعي الأول، ويتم تصحيح الأربعة دفاعات الأخرى بنفس الطريقة وباستخدام مفتاح التصحيح الخاص بكل منها.

وعند استكمال تصحيح الدفاعات يتم جمع المصفوفات لكل مستوى من المستويات الأربعة وينبغي ان يكون مجموع كل صف (50) درجة وإجمالي الأعمدة (200) درجة وإذا لم يتم الحصول على هذه الأرقام على القائم بالتصحيح التأكد من ان كل مجموعة من الخمس استجابات في ورقة الإجابة بها إجابة واحدة دائما وإجابة واحدة من الممكن وإذا تأكد القائم بالتصحيح من ذلك فان الخطأ سيكون في التصحيح أو في الجمع.

- الخصائص السيكمترية للقائمة:

الصدق:

الصدق التلازمي: يتم استخدام هذا النوع من خلال مقارنة الاختبارات الجديدة باختبارات أخرى قائمة، وهذا الاجراء للتحقق من صدق الاختبار يكون مجديا اذا كان الاختبار المستخدم ذا معنى واهمية (كرونباخ 1970 ص 109)، وقد استخدم ايليفتش وجليسر (1993) هذا النوع من الصدق عن طريق مقارنة الابعاد قائمة الميكانيزمات الدفاع ببعض الاختبارات المستقرة التي ثبت صدقها وثباتها مثل: اختبار سمة القلق اعداد: سبيلبرجر Rosenberg وقام معرب الأداة بالتحقق من الصدق التلازمي وذلك بحساب الارتباط بين درجات عينة من طلاب الجامعة من جنسين على ابعاد قائمة ميكانيزمات الدفاع والمقاييس التالية:

. قائمة سمة القلق (سبيلبرجر وآخرون) تعريب واعداد : أحمد عبد الخالق (1992).

. مقياس روتر لوجهة الضبط اعداد: علاء الدين كفاي (1982).

. اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين اعداد: عادل عبد الله محمد (1991).

. مقياس الحاجة الى الاستحسان الاجتماعي اعداد: علاء الدين كفاي (1984).

قد توصل النتائج الى أن القائمة تتمتع بصدق تلازمي مرتفع حيث ارتبطت ابعاد القائمة بعدد من المتغيرات التي يجب ان ترتبط بها نظريا

ثبات المقياس:

- طريقة اعداد الاجراء: تم تطبيق القائمة على عينة قوامها (198) مائة وثمانية وتسعين منهم (96) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (102) من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ثم اعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس الافراد بفاصل زمني قدره خمسة أسابيع، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات الافراد في التطبيقين الأول والثاني.

- طريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات القائمة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة كرونباخ لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن = 96) وطلاب وطالبات الجامعة (ن = 102).

الجدول رقم (01) معاملات ثبات ابعاد قائمة ميكانيزمات الدفاع بطريقة ألفا كرونباخ

معاملات الثبات		أبعاد القائمة
الذكور	الإناث	
0.72	0.74	1- التحول أو الانقلاب ضد الآخرين
0.69	0.73	2- الاسقاط
0.62	0.64	3- تزييف الواقع
0.74	0.79	4- التحول او الانقلاب ضد الذات
0.78	0.71	5- التحول العكسي

يتضح من خلال الجدول أن معاملات ثبات أبعاد قائمة ميكانيزمات الدفاع الخاصة بتلاميذ وتلميذات الثانوية او الخاصة بطلاب وطالبات المرحلة الجامعية مرتفعة وتدل على ان القائمة تتمتع بقدر طيب من الثبات.

خلاصة:

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل، نكون قد وضعنا أهم الإجراءات المنهجية التي أتبعناها الباحثين في الدراسة الاستطلاعية والميدانية لتسهيل عملية جمع وتحليل البيانات بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

القسم الثالث: النتائج والمناقشة

تمهيد.

1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها.
2. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.
3. الاستنتاج العام.
4. خلاصة.
5. مقترحات الدراسة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

تمهيد:

بعد اجراء جمع البيانات، باستخدام أدوات الدراسة، سوف يتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفقا للإجابة المحتملة كفرض للدراسة ومتغيراتها، وكذا تفسيرها في ضوء استجابات الحالات والتراث النظري في الموضوع والنظريات المفسرة، الدراسات السابقة .

1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

- عرض نتائج المتعلقة بالحالة الأولى :

البيانات الأولية: الاسم : ف / اللقب : ب / السن:35 سنة / الجنس: أنثي /

- الحالة الاجتماعية: مطلقة

- عدد الأولاد : 2 بنتين

- المستوى التعليمي: ابتدائي

- عدد الاخوة: 3 منهم 2 ذكور 1 بنت

- ترتيب الميلاد: الأكبر

- مكان الحرق : الوجه واليدين

- مدة الإصابة بالحروق: سنة سن الحرق :34 سنة

- السوابق المرضية: مصابة بضغط الدم

- السوابق المرضية للعائلة: الأب والأم مصاب بالسكري

- نوع السكن: بيت الأب

- الصدمات: أول صدمة طلاقها ، الحروق

- **تقديم الحالة : (ف):** تم إجراء المقابلة مع المفحوصة بتاريخ 12 أفريل 2026 صباحا، حيث كانت متواجدة بمستشفى بوزيدي لخضر ولاية برج بوعرييج. قمنا بتقديم أنفسنا للمفحوصة على أننا طالبات سنة ثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي، وذلك بهدف التعرف عليها ولكسب ثقتها، وطلبنا منها التعاون معنا في إطار موضوع دراستنا وقد أبدت موافقتها بشكل عادي.

الحالة (ف) امرأة مطلقة تبلغ من العمر 35 سنة ، مأكثة بالبيت مستوها الدراسي الابتدائي وذلك بسبب والدها الذي منعها من الدراسة ، تزوجت الحالة في سن 18 سنة ، عاشت الحالة (ف) ظروف قاسية مع زوجها فكانت تعنف بشدة من طرفه فتعرضت لضغوط نفسية كثيرة، أصيبت على إثرها بمرض ضغط الدم ، زادت معاناتها النفسية والاجتماعية بعد تعرضها لحادث حرق منزلي أدى إلى إصابات بليغة على

مستوى الوجه واليدين وهي في سن 34 سنة. بل شكل صدمة نرجسية عنيفة زلزلت صورتها عن ذاتها، خاصة في ظل وضعها كمرأة مطلقة تعيش في بيت الأهل، مما جعل الجسد المصاب عبئا نفسيا ثقيلا حاولت مواجهته عبر نظام صارم.

- **تحليل المقابلة مع الحالة:** من خلال المقابلة العيادية نصف التوجيهية المجرة مع الحالة (ف)، تبين أن تاريخها الحياتي مثقل بالصدمات المتراكمة التي أثرت بشكل مباشر على بنائها النفسي وصورتها الذاتية. الحالة (ف) سيدة تبلغ من العمر 35 سنة، تعيش في بيئة ريفية بسيطة، لم تسعفها الظروف لمواصلة تعليمها (مستوى ابتدائي)، مما حد من خياراتها في مواجهة ضغوط الحياة لقولها: "بابا هو لي مخليش نكمل نقرا لخطر مكانش شكون يديني ويجبني" لما وصلة الحالة الى س18 سنة زوجها والدها من رجل أكبر منها سننا.

كشفت المقابلة أن الحالة (ف) عاشت تجربة زوجية مريرة مع زوج يكبرها سنا بشكل ملحوظ، حيث اتسمت هذه العلاقة بـ "العنف الجسدي واللفظي" لقولها: كان يحقرني وكل يوم نفس لحالة غير ضرب وعياط" هذا العنف المتكرر تسبب لها بمرض ضغط الدم وهيا في عز شبابها، تحول جسدها من مصدر للأنوثة والسكينة إلى "موضوع للعدوان". طلاقها ورجوعها لبيت الأهل وهي تحمل مسؤولية ابنتين زاد من شعورها بـ "الفشل الاجتماعي" والوصمة المرتبطة بالمطلقة في المجتمع الريفي.

عادة الحالة (ف) للعيش في بيت الأهل مجدد بعد طلاقها في قولها: "رجعة ثقيلة بزاف وزاد بزواج بنات اكي علبالك بصح معندي ما ندي عادي وخلص ميش انا لولة ولا لخر لي طلقت" كانت جد مطيعة للأهل كانت هي التي تقوم بجميع مهام البيت من غسيل وتنظيف وطبخ حسب قولها: "نخدم كلش في دار غير باه منحس روعي ثقيلة علي دارنا"

جاء حادث الحرق المنزلي كصدمة "قاصمة" اجهزت على ما تبقي من توازن نفسي، تصف الحالة (ف) الحادث بكثير من الألم والقلق، حيث لم يعد الجسد فقط معنفا سابقا، بل أصبح الآن "مشوها" من خلال تحليل خطابها، بالتركيز على أمل العمليات الجراحية في قولها: "لحرق مأثرش فيا راني عادي نلم دراهم وندير عمليات تجميل رجع بوبيا" بينما يظهر لومها لنفسها على وقوع الحادث، معتبرة إياه "عقابا" أو "سوء حظ" لقولها: "نستاهل واش صر فيا".

أكدت الحالة (ف) خلال المقابلة أنها تعاني من "عزلة اختيارية" في بيت والدها، مبررة ذلك بعدم قدرتها على مواجهة نظرات سكان الريف وتساؤلاتهم لقولها: "منحبش نخرج في ذاك دوار فيه غير شغلة" هذا الانسحاب الاجتماعي هو نتيجة مباشرة لانخفاض درجة "صورة الجسم" لديها، حيث تعتقد أن قيمتها

كمرأة قد انتهت ب (الطلاق + الحروق) كما تعبر عن قلق حاد تجاه مستقبل ابنتها، لقولها (راني خيفة على بناتي مساكن ... إلخ) حيث تخشى ان تنعكس صورتها" المحطمة" على حياتهما.

عرض وتفسير نتائج مقياس صورة الجسم من إعداد الباحثة سامية محمد صابر عبد النبي:

أولاً : البعد الأول (إدراك الفرد لجسمه) :

نوع البنود	ارقام البنود	تحليل الإجابة كما قالتها المفحوصة
بنود موجبة (إجابة ب أبدا)	1، 2، 7، 10، 16، 24، 25	تعكس الإجابات حالة من الاغتراب الجسدي الحاد ، حيث نفت المفحوصة تماما أي صفة إيجابية لجسدها (الصحة، التناسق، الجمال) بينما اكدت ديمومة مشاعر الاكتئاب، الخجل، وتمني التغيير الجذري
بنود سالبة (أجابت ب دائما)	4، 5، 6، 9، 12، 13، 17، 19، 20، 21، 23، 26	يرتبط بألية تزييف الواقع (51 درجة) حيث أن شدة الألم الناتج عن إدراك الجسد المشوه تدفع المفحوصة للهروب نحو التمني والبحث عن هوية جسدية بديلة في الخيال .

الربط الدفاعي: انخفاض الدرجة في هذا البعد يفسر لجوئها " لتزييف الواقع " لأن إدراكها لذاتها (البعد

1) محطم تماما، فتبحث عن ذات بديلة في الخيال.

ثانيا: البعد الثاني (إدراك الجسم من خلال آراء الآخرين)

نوع البنود	ارقام البنود	تحليل الإجابة
بنود موجبة (أجابت ب أبدا)	11، 22، 27	تظهر استجابات المفحوصة هشاشة الأنا أمام الأحكام الخارجية، فهي تعتقد جليا أن الأسرة والمجتمع ينظرون إليها بدونية أو سخرية، مما يعزز لديها مشاعر النبذ الاجتماعي خاصة بعد تجربة الطلاق
بنود سالبة (أجابت ب دائما/ أحيانا)	3، 8، 14، 15، 18	يرتبط بألتي الاسقاط (40 درجة) والتحول نحو الذات (45)، فهي تسقط كراهيتها لذاتها على نظرات الآخرين، ثم تستدخل هذه النظرات السلبية لتعاقب بها نفسها نفسياً

إن انخفاض درجة المقياس إلى (32) درجة تشير إلى ان الحالة تعاني من تشوه معرفي ووجداني في صورة الجسم، جعلها تستخدم ميكانيزمات دفاعية وذلك لتخفيف من حدة الصراع والتوتر القائم بين الأنا والأنا الأعلى .

- عرض وتفسير نتائج مقياس قائمة الميكانيزمات الدفاعية من اعداد إيلفيتش وجليسر :

أظهرت نتائج مقياس قائمة الميكانيزمات الدفاعية ان الحالة (ف) تعتمد بصورة واضحة على ميكانيزم تزييف الواقع، حيث سجل أعلى الدرجات مقارنة ببقية الميكانيزمات الدفاعية، وهو ما يشير إلى لجوء الحالة إلى إنكار أو التقليل من حدة المعاناة النفسية المرتبطة بالتشوه الجسدي الناتج عن الحروق على مستوى الوجه واليدين. فقد كانت تحاول أثناء المقابلة إظهار نوع من التقبل لوضعها الصحي، والتأكيد بأنها أصبحت معتادة على نظرات الآخرين، غير معانها الإنفعالية وطريقة حديثها كشفت عن وجود معاناة نفسية عميق بعدم الرضا عن صورة جسدها، خاصة في المواقف الاجتماعية التي تشعر فيها بأنها محل إنتباه أو تقييم من الآخرين. كما سجل ميكانيزم التحول أو الانقلاب نحو الذات درجة مرتفعة، مما يدل على ميل الحالة إلى توجيه مشاعر الغضب والألم النفسي نحو ذاتها بدل التعبير عنها بصورة مباشرة، حيث بدت كثيرة لوم الذات والشعور بالحزن والإنكسار، مع إحساس دائم بالنقص وفقدان الثقة بالنفس بعد تعرضها للحروق وما تبعها من تغيرات في حياتها الشخصية كامرأة مطلقة وأم لطفلتين. وقد ظهر من خلال حديثها المتكرر عن إحساسها بأنها أصبحت أقل قيمة أو أقل قدرة على ممارسة حياتها بشكل طبيعي. أما ميكانيزم الإسقاط فقد ظهر بدرجة متوسطة، ويعكس ميل الحالة إلى إرجاع بعض مشاعرها السلبية إلى المحيط الخارجي، إذ أصبحت تعتقد أن الآخرين يركزون على آثار الحروق أو ينظرون إليها بشفقة أو رفض، وهو ما يعبر في العمق عن حساسيتها المفرطة تجاه نظرة المجتمع وخوفها من عدم القبول الاجتماعي.

في حين ظهر ميكانيزم التحول العكسي بدرجة اقل نسبيا، حيث كانت الحالة أحيانا تبدي نوعا من القوة أو اللامبالاة الظاهرية تجاه وضعها الصحي، إلا أن هذا التظاهر كان يخفي خلفه مشاعر حزن وقلق نفسي لم تستطع التعبير عنها بشكل مباشر، خاصة عند التطرق إلى حياتها السابقة قبل الإصابة أو طموحاتها التي لم تتمكن من تحقيقها.

كما سجل ميكانيزم الانقلاب والتحول ضد الآخرين درجة منخفضة، مما يشير إلى وجود بعض مشاعر التوتر والإنزعاج تجاه المحيط، لكنها لا تعبر عنها بصورة مباشرة أو عدوانية واضحة، بل تميل أكثر إلى كبتها أو توجيهها نحو الذات.

وتدل هذه النتائج في مجملها على أن الحالة تعتمد على مجموعة من الميكانيزمات الدفاعية اللاشعورية للتخفيف من القلق النفسي والصراع الداخلي الناتج عن اضطراب تشوه صورة الجسد، خاصة في ظل الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفتها الحروق على مستوى الوجه واليدين، وما ارتبط بذلك من شعور

بالنقص وخاصة في حالة الطلاق وحساسية تجاه نظرة الآخرين وصعوبة التكيف مع متغيرات الحاصلة في حياتها الشخصية والاجتماعية.

- في سياق الحديث وفقاً للمقاربة التحليلية لفرويد، فإن الحروق التي تعرضت لها الحالة على مستوى الوجه واليدين أحدثت لديها صراع نفسياً وقلقاً داخلياً مرتبطاً بتشوه صورة الجسد وفقدان الشعور بالأمان والثقة بالنفس، مما دفع الأنا إلى استخدام مجموعة من آليات الدفاع النفسية للتخفيف من هذا القلق. وقد تمثل ذلك أساساً في تزييف الواقع من خلال محاولة إنكار أو تقليل من تأثير الحروق عليها، إضافة إلى الانقلاب نحو الذات التي ظهر في لومها لنفسها وشعورها بالدونية والحزن، كما ظهر الإسقاط في حساسيتها تجاه نظرة الآخرين، والتحول العكسي في محاولتها إظهار التماسك والقوة رغم معاناتها النفسية الداخلية. فإن هذه الميكانيزمات الدفاعية تعكس محاولات لاشعورية لحماية الأنا من الألم النفسي الناتج عن اضطراب تشوه صورة الجسد بعد الإصابة بالحروق.

- خلاصة الحالة:

أظهرت نتائج مقياس صورة الجسم من "إعداد سامية محمد صابر عبد النبي" أن الحالة تعاني من اضطراب في صورة الجسد نتيجة الحروق على مستوى الوجه واليدين، تجلى في عدم تقبل مظهرها الخارجي والحساسية تجاه نظرة الآخرين وضعف الثقة بالنفس.

كما بينت نتائج مقياس قائمة الميكانيزمات الدفاعية اعتماد الحالة بشكل كبير على تزييف الواقع والانقلاب نحو الذات، إلى جانب ظهور الإسقاط والتحول العكسي والانقلاب ضد الآخرين بدرجات أقل، مما يعكس وجود صراع نفسي داخلي ومحاولات دفاعية لاشعورية للتخفيف من القلق المرتبط بتشوه صورة الجسد.

- عرض النتائج المتعلقة بالحالة الثانية:

- البيانات الأولية: الاسم: ق - س / الجنس: أنثى / السن: 53 سنة
- الحالة الاجتماعية: غير متزوجة
- المستوى التعليمي: غير متمدرسة
- عدد الأخوة: (5) 1 بنت و4 ذكور
- الحالة الصحية: تعاني من الأمراض المزمنة (سكر، ضغط الدم، روماتيزم، الغدة الدرقية)
- مدة البتر: سنتان، آخر عملية بتر كانت منذ 6 أشهر
- السوابق المرضية للعائلة: الأم تعاني من مرض السكري، الأب يعاني من ضغط الدم

نوع السكن: تقييم بالتناوب عند اخواتها

- **تقديم الحالة:** تم اجراء المقابلة مع المفحوصة بتاريخ 12 أفريل 2026 ، حيث كانت متواجدة بمستشفى بوزيدي لخضر ولاية برج بوعرييج، قمنا بتقديم أنفسنا للمفحوصة علي أننا طالبات سنة ثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي، وذلك بهدف التعرف عليها وكسب ثقتها.

وطلبنا منها التعاون معنا في اطار موضوع دراستنا وقد أبدت موافقتها بشكل عادي.

الحالة (ق) تبلغ من العمر 53 سنة، غير متزوجة وغير ممتدسة، وذلك بسبب بعد المدرسة عن مقر سكناها، الثانية في ترتيب اخوتها، تقيم بالتناوب عند اخوتها بعد وفاة والدها.

تعاني من بتر ثنائي للطرفين السفليين (الساقين)، منذ سنتين وكانت آخر عملية بتر منذ 6 أشهر تقريبا، أما من ناحية المستوى المعيشي والاقتصادي للحالة فهي تعيش ظروف جد صعبة. طويلة القامة ، ذات بنية جسمية ممتلئة نوعا ما، لباسها نظيف ومقبول، كان يبدو على وجهها ملامح التعب والإرهاق والقلق، كما تعاني من توتر في علاقتها مع اخوتها و شعورها بعدم إهامامهم بها مما يسبب لها انزعاجا وحزنا، وعند مقابلتنا معها بدت راغبة في الحديث والتعبير عما تشعر به.

- **تحليل المقابلة مع الحالة :** من خلال المقابلة النصف موجهة، بدت استجابات الحالة مفصلة ومباشرة، حيث روت بأنها عاشت طفولة مستقرة نوعا ما رغم أن حلمها للالتحاق بالمدرسة لم يتحقق وذلك بسبب بعدها عن مكان إقامتها، وأشارت كذلك إلى أنها كانت تساعد والدتها في مختلف الأعمال وتربية إخوتها منذ صغرها، وكانت ظروفها العائلية عادية إلى غاية وفاة والدها، بعدها بدأت رحلة المعاناة النفسية و الجسدية .

عانت الحالة من عدة أمراض مزمنة تمثلت في الداء السكري، الروماتيزم، واضطراب الغدة الدرقية وارتفاع ضغط الدم، الأمر الذي أثر بشكل واضح على وضعها الصحي والنفسي.

بعد زواج اخوتها بقيت الحالة تقيم مع والدتها المريضة، حيث كانت تتكفل برعايتها والاهتمام بها بشكل كامل. وقد شكل مرض والدتها عبئا نفسيا كبيرا عليها نظرا لتعلقها الشديد بها وشعورها بالمسؤولية اتجاهها.

بعد مرور الزمن واستمرار الوضع على حالة بدأت تظهر على الحالة أعراض صحية غريبة تمثلت في الإغماء، جفاف الفم والشعور الزائد بالعطش التعرق المفرط، حيث قالت: " وليت نحس بالعطش بزاف وفي ديمنا ناشف" الى أن تم اكتشاف اصابتها بمرض السكري دو الطابع الوراثي من جهة الأم وارتفاع ضغط الدم من جهة الأب.

بعد تشخيص اصابتها بمرض السكري، أصبحت الحالة تتناول الدواء بصفة منتظمة، وبعد فترة زمنية من حالتها تعرضت لالتهاب حاد على مستوى القدم نتيجة مضاعفات مرض السكري، صرحت الحالة قائلة: " السطر قتلني ونشوف في رجلي بدأت تتنفخ بصرح قلت بلاك من التعب ولا" مما استدعى تدخلا طبيا تمثل في بتر مقدمة القدم، وهو الأمر الذي لم تتقبله في البداية.

وبدأت تعيش حالة نفسية حزينة وكانت كثيرة البكاء بسبب خوفها من عدم قدرتها على رعاية والدتها قولها: " كيفا شرايحة نديرأنا برك لي هازة الأم تاعي " .

خضعت الحالة الي عملية جراحية وغادرت المستشفى الا أن حالتها الصحية تدهورت مجددا نتيجة استمرار الالتهاب وارتفاع نسبة السكر، الأمر الذي أدى الى بتر الساق كاملا. وقد تلقت الحالة هذا الخبر بصدمة كبيرة خاصة مع ارتفاع ضغطها النفسي وخوفها على والدتها، فبعد عدة محاولات لتقبل الوضع قالت: " هذا مكتوب ربي وش ندير " ، بعد خروجها من المستشفى وعودتها الى البيت وهي تعاني من حالة نفسية متدهورة وشعور قوي بالحزن والانكسار خاصة بعدما أصبحت والدتها هي من تتكفل ببعض احتياجاتها اليومية مما سبب لها العجز .

ازدادت معاناتها أكثر وأكثر بعد وفاة والدته، وعلى إثر ذلك تعرضت الحالة لأزمة نفسية أشد حدة وأصبحت تنتقل بين بيوت إختوها كل شهر، وكانت تشعر بعدم رغبتهم الحقيقية في التكفل بها و صرحت قائلة: " غاضتني عمري بزاف وليت ديما غير نخم ومقلقة وعلابالي مهمش شاتين يهزوني وأنا لي ربيتهم وخدمت عليهم " .

وبعد مدة ظهرت مضاعفات صحية على مستوى الساق الثانية تمثلت في انتشار الالتهاب والتورم وتغير لون الساق، بعد زيارة الطبيب مرة ثانية قرر ضرورة بترها هي الأخرى وقد شكل هذا القرار صدمة جديدة لها، خاصة وأنها كانت تعتقد بأن معاناتها ستنتهي بعد العملية الأولى، لكنها خضعت للعملية لتصبح هي المسكينة مبتورة الساقين، الأمر الذي زاد من شعورها بالعجز وفقدان الاستمرار النفسي والاجتماعين وهذا ما جعل الحالة غير راضية عن جسدها " حسيت روحي وليت ناقصة وثقيلة".

كما عبرت الحالة عن معاناتها مع التنقل بين إختوها بقولها: " يدو فيا غير على جال دراهم الوالدة لي نهز فيهم زعما يقولولي ندويوك بيهم وهوما بسيف باه يجبوني لطبيب"

وأثناء تطبيقنا لمقياس (قائمة الميكانيزمات الدفاعية) أبدت الحالة انفعالا شديدا وانهارت بالبكاء عند طرحنا لبعض أسئلة المقياس، عبرت عن معاناتها " شحال كنت حابة نقرا ونحفظ القرآن وتغضني كي راني حافظة برك سورة الفاتحة" .

المعاناة النفسية والاجتماعية التي تعيشها الحالة، وشعورها بالإهمال وفقدان السند العائلي بعد التغيرات الصحية والجسدية التي طرأت على حياتها.

- عرض وتفسير نتائج مقياس صورة الجسم من إعداد الباحثة سامية محمد صابر عبد النبي:

- البعد الأول: إدراك الفرد لجسمه (فيه عبارات سالبة + عبارات موجبة) (1، 2، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 13، 16، 17، 19، 20، 21، 23، 24، 25، 26)

نوع البنود	أرقام البنود	تحليل الاستجابة حسب الحالة (بتر)
بنود موجبة أجابت " أبدا "	1، 2، 7، 10، 16، 11، 22، 24، 25، 27	تعكس هذه الاستجابات انهيار المخطط الجسدي لدى المفحوصة حيث أدى البتر الى نفى مطلق لأي صفة إيجابية، وهذا النفي يعبر عن عدم تقبل الذات الجسدية وفقدان الشعور بالكمال الوظيفي.
بنود سالبة أجابت " دائما "	4، 5، 6، 9، 12، 13، 17، 19، 20، 21، 23	تشير إجابات الحالة بدائما على البنود السالبة والتي تعكس ادراكها لجسمها، الى وجود اضطراب واضح في صورة الجسم، حيث تعاني من الانشغال المستمر بنظرة الآخرين والشعور بالنقص والقلق الاجتماعي.

البعد الثاني: إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين

البنود	أرقام البنود	التحليل
بنود موجبة أجابت " أبدا "	11، 22، 27	تظهر استجابات المفحوصة من خلال هذه البنود الى احساسها بضعف القبول الاجتماعي وافتقارها للدعم و الاحتواء النفسي الأسري مما ساهم في تعزيز مشاعر النقص و العزلة
بنود سالبة أجابت " دائما "	3، 8، 14، 15، 18	إدراك المفحوصة لجسمها أصبح مرتبطا دائما بنظرة الآخرين وتقييمهم لها، حيث تبدو شديدة الحساسية تجاه كيفية رؤية المحيط لجسدها بعد البتر

حصلت الحالة على درجة (30) في مقياس صورة الجسم، وهي درجة تشير إلى وجود اضطراب في صورة الجسم، حيث تعكس هذه النتيجة عدم رضا المفحوصة عن مظهرها الجسدي وانشغالها بنظرة الآخرين إليها، إضافة إلى الإحساس بالنقص وفقدان الثقة بالنفس نتيجة التغيرات الجسدية التي تعرضت لها. كما تدل هذه الدرجة على وجود معاناة نفسية مرتبطة بإدراكها السلبي لجسدها وصعوبة تقبلها لصورتها الجسمية الجديدة.

- عرض وتفسير نتائج مقياس قائمة الميكانيزمات الدفاعية من اعداد ايلفيتش وجليس :

أظهرت نتائج مقياس الميكانيزمات الدفاعية لدى الحالة ارتفاعا واضحا في كل من ميكانيزم الاسقاط والتحول العكسي، حيث سجل ميكانيزم الاسقاط درجة مرتفعة، مما دل على ميل الحالة إلى إسقاط مشاعرها السلبية وصراعاتها الداخلية على المحيط الخارجي، حيث أصبحت تدرك أن الآخرين لا يهتمون بها، وهو ما يعكس في العمق شعورها الداخلي بالنقص وعدم الرضا عن صورة جسدها. ويتوافق ذلك مع ما ظهر خلال المقابلة العيادية من حساسية مفرطة اتجاه نظرة الآخرين ومعاناتهم من مشاعر الإحباط والدونية.

كما برز ميكانيزم التحول العكسي بدرجة مرتفعة كذلك، والذي يشير إلى محاولة إظهار سلوكيات ومشاعر مختلفة لما تعيشه داخليا، إذ بدت أحيانا متقبلة لوضعها الصحي غير أن ملامح الحزن والإنهيار الإنفعالي أثناء الحديث عن معاناتها الصحية وطموحاتها الغير محققة كشفت وجود صراع داخلي لم تتمكن من التعبير عنه بصورة مباشرة.

وتدل هذه النتائج في مجملها على ان الحالة تعتمد على مجموعة الدفاعات النفسية اللاشعورية للتخفيف من القلق النفسي الناتج عن اضطراب تشوه صورة الجسد والتغيرات الجسدية التي تعرضت لها بعد البتر.

- في سياق الحديث يمكن الإعتماد علي النظرية التحليلية التي ترى بأن الأنا تلجأ إلى مجموعة من الميكانيزمات الدفاعية اللاشعورية من أجل التخفيف من القلق والصراع النفسي الناتج عن الوضعية الصادمة التي عاشتها المفحوصة، والمتمثلة في فقدان والديها بتر الساقين، والأمراض المزمنة، وفقدان الإحساس بالدعم الأسري والإجتماعي، فقد أظهرت النتائج ارتفاع ميكانيزم الاسقاط، وهو ما يدل على اسقاط مشاعرها الداخلية المؤلمة كالرفض و الحزن والإحساس بالنقص.

وميكانيزم التحول العكسي الذي ظهر بشدة بحيث تحاول القوة والتماسك رغم ما تعانيه داخليا، كنوع من الحماية النفسية لتجنب الإنهيار الإنفعالي.

أما باقي الميكانيزمات الدفاعية فتمثل بدورها محاولات لاشعورية لحماية الأنا من القلق الناتج عن تشوه صورة الجسد. وبالتالي فإن النظرية التحليلية ترى بأن استعمال المفحوصة لهذين الميكانيزمين يعكس محاولة لا شعورية من الأنا للتخفيف من التوتر النفسي والمحافظة على التوازن أمام الصدمات النفسية التي حصلت لها.

خلاصة الحالة:

بعد تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية، الملاحظة، ومقياس صورة الجسم ل سامية محمد صابر عبد النبي، وإضافة إلى قائمة الميكانيزمات الدفاعية ل إيليفتش وجليسر، أن المفحوصة تعاني من اضطراب واضح في صورة الجسم، ظهرت من خلال انشغالها المفرط بنظرة الآخرين إليها وإحساسها بضعف القبول الاجتماعي والأسري.

مما أظهرت نتائج قائمة الميكانيزمات الدفاعية اعتمادها على ميكانيزمي الإسقاط والتحول العكسي باعتبارهما محاولتين لاشعوريتين من النا للدفاع عن نفسها وتخفيف الصراع الداخلي، وعليه فإن نتائج الحالة تدعم موضوع دراستنا المتمثل في " الميكانيزمات الدفاعية لدى المصابين بتشوه صورة الجسم " حيث أظهرت الحالة أن اضطراب صورة الجسم الناتج عن البتر والمعاناة النفسية المصاحبة له مما يدفع المفحوصة على استخدام بعض الميكانيزمات الدفاعية كوسيلة نفسية للتكيف مع واقعها الجسدي والتخفيف من التوتر .

نتيجة الفرضية: تحققت الفرضية نسبياً ، حيث برز ميكانيزم تزييف الواقع والاسقاط والتحول العكسي كأكثر الميكانيزمات استخداماً، بينما ظهر ميكانيزم الانقلاب والتحول ضد الذات بدرجة أقل لدى الحالات المدروسة.

3. الاستنتاج العام:

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا تبين أن المصابين بتشوه صورة الجسم جراء الحروق والبتير يعانون من اضطرابات نفسية وانفعالية ووجدانية عميقة تمس نظرتهم لذواتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي، مما يدفعهم إلى استخدام مجموعة من الميكانيزمات الدفاعية كوسائل لاشعورية لحماية الأنا والتخفيف من حدة التوتر والقلق والصراع النفسي الناتج عن الإصابة.

كما أظهرت الدراسة أن طبيعة الميكانيزمات الدفاعية تختلف من خلال إلى أخرى تبعا لشدة الإصابة، والظروف المعيشية والدعم الأسري والاجتماعي المحيط بالفرد. وعليه تؤكد هذه الدراسة على أهمية التكفل النفسي العيادي بهذه الفئة قصد مساعدتها على التكيف النفسي وتقبل صورة أجسادهم وتحقيق نوع من التوازن النفسي والاجتماعي.

5. توصيات الدراسة:

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ميدانية، وفي سبيل تفعيل التكفل النفسي والاجتماعي بحالات البتر والحروق، نقترح مجموعة من التوصيات العلمية والعملية:

. إلزامية وضروة المتابعة النفسية المستمرة والدقيقة لحالات البتر والحروق منذ اللحظات الأولى للإصابة (مرحلة الصدمة) وخلال مرحلة العلاج والترميم لتخفيف الصدمة النفسية.

- توفير أخصائيين نفسانيين عياديين بشكل دائم داخل مصلحة الحروق وأقسام الجراحة لتقديم الدعم النفسي الفوري ، وتوفير الراحة النفسية للمريض ومساعدته على تقبل المظهر الجسدي الجديد.

. العمل على تصميم وبناء برامج إرشادية وعلاجية نفسية- اجتماعية متكاملة (كالعلاج المعرفي السلوكي أو العلاج التدعيمي) للتكفل بهذه الفئة من أجل تخفيف الضغوط النفسية وتنمية المرونة النفسية لديهم.

- التوعية المجتمعية بإقامة برامج إعلامية وتثقيفية تساهم في التخلص من الوصم الاجتماعي والنظرة السلبية أو الدونية للمرضي مبتوري الأطراف والمصابين بتشوهات الحروق، وإدماجهم الفعل في الوسط التربوي والمهني.

- القيام بدراسات مقارنة بين الذكور والإناث في استخدام الميكانيزمات الدفاعية المرتبطة بتشوه صورة الجسم.

- إجراء دراسات أخرى حول العلاقة بين صورة الجسم والميكانيزمات الدفاعية لدى فئات مختلفة من المرضى.

. التوسع في استخدام أدوات وأساليب عيادية متنوعة للحصول على نتائج أكثر دقة وعمقا.

قائمة المراجع

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (2010). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. ط 1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد . سامي محسن الخاتنة. (2011). اتجاهات علم النفس النظرية وتطبيقاته. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع اريد شارع الجامعة بجانب البنك الإسلامي الاردن ..
- ايفيلتش وجليسر (2019)، ترجمة ، محمد الدسوقي قائمة الدفاعات النفسية، كلية التربية جامعة المنوفية، دار النشر مصر.
- بن سالم حسيبة . (2022) . الميكانيزمات الدفاعية الناجعة لصد الجسدية (السرطان) مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر علم النفس تخصص علم النفس العيادي.
- حمد مندوه محمد سالم،(2012). علم النفس الإكلينيكي، فنياته وتطبيقاته، ط1، دار الزهراء الرياض.
- الدسوقي مجدي محمد،(2006). اضطرابات صورة الجسم، الأسباب، التشخيص، الوقاية والعلاج، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ديبون محمد (2021)، المساندة النفسية للمصاب بمرض اللوكيميا (مرحلة ما قبل انتشار المرض) من خلال تقييم الميكانيزمات الدفاعية، للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.
- عبازة آسيا (2014). صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر مدينة ورقلة.
- فرج طه عبد القادر وآخرون،(2003) . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1 دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.
- فغرور سهيلة. أوسيدهم نعيمة. (2019). الميكانيزمات الدفاعية لدى مرضي الاضطراب الوجداني ثنائي القطب .
- فكراش عبد الكريم، محامدية دليلة،(2020) صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتورة الأطراف ، رسالة ماجيستر في علم النفس العيادي.

قائمة المراجع

نرجس عناني، (2024). صورة الجسم لدى المراهق بالحروق على مستوى الوجه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي -بسكرة-.

قائمة الملاحق

مقياس صورة الجسم

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أتمتع بصحة جيدة			
02	جسمي وهيئتي حسنة			
03	تؤثر في تعليقات زملائي "السالبة" على جسمي			
04	يشغلني - كثيرا - شكلي وجسمي			
05	أشعر بأنني بدين وأحاول تخفيف وزني			
06	أشعر بالإكتئاب بسبب هيئتي وجسمي			
07	يعجبني جسمي وهيئتي كما يبدوان في المرأة			
08	تضايقني تعليقات أسرتي "السالبة" على جسمي وشكلي			
09	أشعر بالقلق والتوتر عندما ينظر إلي الآخرون			
10	تؤدي أعضاء جسمي وظائفها بكفاءة			
11	يرى الأشخاص الآخرون أن جسمي متناسق			
12	أشعر بالنقص لعيب في جسمي وهيئتي			
13	أتمنى لو كانت هيئتي كالممثلين أو عارضي الأزياء أو الرياضيين			
14	تقلقني كثيرا تعليقات أصدقائي "السالبة" على جسمي وهيئتي			
15	أشعر أن الآخرون يسخرون من جسمي وهيئتي			
16	هيئتي الجيدة وجسمي المتناسق يساعدني على إقامة صدقات			

قائمة الملاحق

			كثيرة	
			أحس بالخجل من جسمي	17
			يشغلني كثيرا آراء الآخرين تجاه جسمي وشكلي	18
			أشعر بأن جسمي نحيف وأحاول زيادة وزني	19
			أتجنب الآخرين لأن جسمي وهيئتي غير مقبولين	20
			أتمنى إجراء جراحة تجميل لتعديل عيوب في جسمي	21
			أسرتي تمدح هيئتي وجسمي وهيئتي كثيرا	22
			أرى أن الآخرين أجسامهم أفضل مني	23
			أشعر بالرضا عن هيئتي وجسمي	24
			يشعرني جسمي بالثقة بالنفس	25
			كنت أتمنى أن تكون هيئتي وجسمي أفضل من الآن	26
			أشعر بإهتمام الآخرين وتقديرهم لأن لي هيئة وجسما جيدين	27

مقياس قائمة الميكانيزمات الدفاعية:

قائمة ميكانيزمات الدفاع

Defense Mechanisms Inventory (DMI)

إعداد

إيليفتش وجليس *Ilievich & Gleser*

تعريب وتقنين

دكتور

مجلدى محمد الدسوقي

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

قائمة ميكانزمات الدفاع

Defense Mechanisms Inventory

كراسة الأسئلة

(الإنسان)

تأليف

إيليفتش وجليسز *Ilievich & Gleser*

تعريب وتقنين

دكتور

مجدى محمد الدسوقي

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

الناشر

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

اقرأ التعليمات التالية بدقة :

فى كل صفحة من الصفحات التالية يوجد موقف أو قصة قصيرة ، ولى كل موقف أو قصة أربعة أسئلة أسفل كل سؤال منها خمسة اختيارات .

المطلوب منك :-

١- قراءة الاختيارات الخمسة التى تلى كل سؤال جيداً وبعد ذلك اختارى إجابة واحدة من بين الاختيارات الخمسة والتى تعتقدين أنها أكثر تمثيلاً للطريقة التى سوف تتعاملى أو تتصرفى بها فى هذه المواقف ثم ابحشى عن الرقم المماثل لهذه الإجابة فى ورقة الإجابة المنفصلة ، وقومى بوصل النقطتين الموجودتين أعلى وأسفل حرف (M) .

٢- بعد ذلك اختارى الإجابة التى تعتقدين أنها أقل تمثيلاً للطريقة التى سوف تتعاملى أو تتصرفى بها فى هذه المواقف ثم ابحشى عن الرقم المماثل لهذه الإجابة فى ورقة الإجابة المنفصلة وقومى بوصل النقطتين الموجودتين أعلى وأسفل حرف (L) .

مثال :-

١- كيف يكون رد فعلك الحقيقى ؟

١. $\dot{M} \quad L$
٢. $\dot{M} \quad L$
٣. $\dot{M} \quad L$
٤. $\dot{M} \quad L$
٥. $\dot{M} \quad L$

فى هذا المثال نجد أن الإجابة رقم (٢) مثلاً هى الإجابة الأكثر تمثيلاً للطريقة التى سوف يتعامل أو يتصرف بها الفرد بينما الإجابة رقم (٥) هى الإجابة الأقل تمثيلاً للطريقة التى سوف يتعامل أو يتصرف بها الفرد ، وبالتالي تكون إجابة هذا سؤال فى ورقة الإجابة على النحو السابق .

تاكدى أنك قمتى بوضع علامة على (M) واحدة فقط ، و (L) واحدة فقط فى كل

- ١ -

مجموعة من بين الاختيارات الخمسة أما باقى الاختيارات فلا ينبغى وضع أى علامات عليها .

٤- عند قيامك بوضع العلامات تاكدى أن رقم العبارة بكراسة الأسئلة يتفق مع الرقم الموجود فى ورقة الإجابة .

٥- لاحظى أن كل موقف يتم الإجابة عنه فى ورقة الإجابة فى عمود مستقل .

٦- استخدمى فى الإجابة قلم رصاص أسود ناعم وإذا غيرت إجابتك تاكدى أنك قمتى بمسح الإجابة خاطئة .

٧- لاحظى أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، والشئ الوحيد الذى ينبغى الاسترشاد به فى إجابتك هو معرفتك الخاصة بنفسك .

٨ - اسمعى لعقلك أن يتخيل اللحظة أن الحدث الموصوف فى الموقف من الممكن أن يحدث لك فى الواقع على الرغم من أنك قد لا تكون مررت به من قبل .

٩- من فضلك لاتضعين أى علامات فى هذا الكتيب .

وشكراً على تعاونك ، ، ،

الموقف الأول :-

تنتظرين أتوبيساً على الرصيف ، وكانت الشوارع مبللة وموحلة بسبب المطر الذي سقط في الليلة الماضية . وتمرق سميارة من خلال بركة ماء (تكونت بعد المطر) من أمامك ، واطخت ملابسك بالطين نتيجة للطرطشة التي أحدثتها .

س١ : كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ١- أكتب رقم السيارة حتى أستطيع أن أتتبع هذا السائق المهمل أو المتهور .
- ٢- أنظف ملابسى بمسح الطين وأنا مبتهمة .
- ٣- أقوم بالصياح وصب القذات وراء هذا السائق .
- ٤- ألوم نفسى لعدم ارتدائى لمعطف المطر .
- ٥- لا أبالي ! وعلى أى حال فمثل هذه الأشياء لا يمكن تجنبها .

س٢ : كيف يكون سلوكك الاندفاعى التخليى ؟

- ٦- أمسح وجه هذا السائق فى الوحل أو الطين .
- ٧- أبلغ الشرطة عن هذا السائق غير الكفء .
- ٨- ألوم نفسى لوقوفى على مسافة قريبة جداً من حافة الطريق .
- ٩- أزع السائق يعرف أننى فى الواقع لاأبالي أو لأهتم .
- ١٠- أبلغ هذا السائق أن المارة أيضاً لهم حقوق .

س٣ : ما الفكرة التى ربما تخطر على بالك ؟

- ١١- لماذا أضيع نفسى دائماً فى مثل هذه المواقف .
- ١٢- ليذهب هذا السائق إلى الجحيم !
- ١٣- أننى متأكد بصفة أساسية أن هذا السائق رجل لطيف .
- ١٤- تتوقع الواحدة منا دائماً مثل هذه الأشياء فى الأيام الممطرة .
- ١٥- أتساءل إذا كان هذا السائق طرطش على متعمداً .

س٤ : كيف يكون شعورك ولماذا ؟

- ١٦- أرفض بما حدث لأنه قد يحدث أسوأ من ذلك .
- ١٧- أصاب بالاكنتاب بسبب حظى السيء .
- ١٨- أستسلم لأننى تعودت أن أخذ الأمور على علاتها .
- ١٩- أشعر بالاستياء لأن هذا السائق لايهتم بمشاعر الآخرين .
- ٢٠- أشعر بالغضب الشديد لأن السائق تسبب فى اتساخ ملابسى .

الموقف الثاني :-

:- راجع الملاحقة ١

تشفلين وظيفة ذات مسؤولية لسيير عمليات أحد الأقسام الهامة وتكونين باستمرار تحت ضغط نفسي شديد لإنهاء الأعمال طبقاً لمهلة زمنية محددة ؛ وحيث إن الأمور لم تعد على مايرام كما كانت في الفترة السابقة ، ورغم مبادرتك وسعة حيلتك وحسن تدبيرك للأمور خططت لعمل بعض التغيير في وظائف أفراد في المستقبل القريب .

وقبل أن تغلبي ذلك ، يصل رئيسك الأعلى على غير توقع ، ويسأل بعض الأسئلة الغظة أو العنيفة التي تتعلق بسيير العمل ثم يخبرك أنك مرفودة من وظيفتك وتم تكليف مساعدك ليحل محلك في هذه وظيفة .

١ : كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ٢١- أتقبل الأمر بطيب خاطر وذلك لأن رئيسي يقوم فقط بأداء مهام وظيفته .
- ٢٢- أوجه اللوم إلى رئيسي بسبب اتخاذ قراره ضدي قبل زيارته .
- ٢٣- أكون شاكرة لإعطائي من هذه الوظيفة القاسية .
- ٢٤- أبحث عن فرصة أخرى لأعرض خدماتي بمرتب أقل من مرتب مساعدي .
- ٢٥- ألوم نفسي لأنني لم أكن على درجة كبيرة من الكفاءة .

٢ : كيف يكون سلوكك الاندفاعي التخيلي ؟

- ٢٦- أهنيء مساعدي على الترقية .
- ٢٧- أكتشف عن المؤامرة المحتملة بين رئيسي وبين مساعدي للتخلص مني .
- ٢٨- أقول لرئيسي اذهب إلى الجحيم .
- ٢٩- ألوم نفسي لوماً قاسياً لأنني لم أقم بعمل تغيير بطريقة سريعة .
- ٣٠- أريد أن أترك الوظيفة ولكن لاأستطيع أن أعيش بدون عمل .

٣ : ما الفكرة التي ربما تخطر على بالك ؟

- ٣١- أتمنى أن أواجه رئيسي وجهاً لوجه في زقاق مظلم .
- ٣٢- من الضروري أن يوضع الشخص المناسب في الوظيفة المناسبة .
- ٣٣- مما لشك فيه أن ذلك كان حجة للتخلص مني .
- ٣٤- أنا محظولة لأنني فقدت وظيفتي ولم أفقد مكانتي الاجتماعية .
- ٣٥- كيف يمكن أن أكون غبية لأسمح للأمور أن تقلت من يدي ؟

كيف يكون شعورك ولماذا ؟

- ٣٦- أشعر بالاستياء لأن رئيسي خدعني وعاقبتني .
- ٣٧- أشعر بالغضب من مساعدي لحصوله على وظيفتي .
- ٣٨- أشعر بالسرور لما حدث ، ولم يحدث شيء أسوأ من ذلك .
- ٣٩- أشعر بالضيق لأنني فاشلة .
- ٤٠- أشعر بالاستسلام فعلى أي حال أنا راضية لأنني فعلت كل ما في وسعي .

الموقف الثالث :-

تعيشين مع عمك وعمتك اللذين يقدمان لك العون والمساعدة لكي تلتحقى بإحدى الكليات ، ويهتمان بك منذ أن توفي والداك في حادث سيارة عندما كنت صغيرة، وفي إحدى الليالي كنت على موعد مع شاب تداومين على مرافقته ، وكانت هناك عاصفة شديدة وممطرة في الخارج - وأصر عمك وعمتك على أن تتصلى به وتلغى هذا الميعاد أو اللقاء بسبب ظروف الطقس السيئة والوقت المتأخر .

وكنتم على وشك ألا تصغى لهما ولا توافقى على هذا الأمر وعند تأجيلك للخروج من الباب قال عمك في لهجة أمرة « لقد قررنا عدم خروجك وهذا الموضوع منته ولا يقبل المناقشة » .

س١ : كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ٤١- ألتزم بالقرار لأنهما أدري بمصلحتي .
- ٤٢- أخبرهما أنني لا يريدان لي أن أكره وأنصرف بحرية .
- ٤٣- ألغى الموعد حفاظاً على المودة داخل الأسرة .
- ٤٤- أخبرهما أن هذا ليس من شأنهما وأنصرف بأي طريقة .
- ٤٥- فوافق على البقاء في البيت واعتذر عن القلق الذي سببته لهما .

س٢ : كيف يكون سلوكك الاندفاعي التخلي ؟

- ٤٦- أخبط رأسي في الحائط .
- ٤٧- أخبرهما أن يتوقفا عن تعطيم حياتي .
- ٤٨- أشكرهما لاهتمامهما الشديد بمصلحتي .
- ٤٩- أخرج وأغلق الباب بشدة في وجههما .
- ٥٠- أتمسك بميعادي سواء كان الجو ممطراً أو صافياً .

س٣ : ما الفكرة التي ربما تفطر على بالك ؟

- ٥١ - لماذا لم يتوقفا عن الكلام ويتركوني وشائي .
- ٥٢ - لم يحدث أبداً في واقع الأمر أنني اهتما بي .
- ٥٣ - فما طيبان جداً معي ، وينبغي علي أن ألتزم بقرارهما دون نقاش .
- ٥٤ - لا يمكن أن تأخذني دون إعطاء شيء في المقابل .
- ٥٥- الأمر كله خطأ من جانبي لتخطيطي لهذا الميعاد المتأخر .

س٤ : كيف يكون شعورك ولماذا ؟

- ٥٦- أشعر بالضيق لأنهما يفكران أنني مازلت صغيرة .
- ٥٧- أشعر باليأس لأنه لا يوجد شيء أستطيع أن أفعله .
- ٥٨- أشعر بالامتنان لاهتمامهما بي .
- ٥٩- أشعر بالاستسلام فعلى أي حال لا يمكن أن تفكر بطريقة الخاصة في كل مرة من مرة .
- ٦٠- أشعر بالغضب الشديد لأنهما يتدخلان في شؤني الخاصة .

الموقف الرابع :-

شمالاً : مرقوم

في أثناء زيارتك لصديقة قديمة تعيش في مدينة أخرى عثرت على وظيفة محترمة ، وذهبتى لتعيشى هناك ، وذات يوم قدمت صديقك لك دعوة للذهاب معها إلى حفلة رقص تقام في عطلة نهاية الأسبوع في أحد النوادي .

وبعد وصولكما إلى النادي بفترة قصيرة قبلت صديقك دعوة للرقص وتركك مع مجموعة من الأشخاص الغرباء الذين تم تقديمك لهم بطريقة غير كافية ، وتحدثوا معك ولكن لسبب أو لآخر لم يطلب أى منهم أن ترقصى معه ، وبدت صديقك على الجانب الآخر لها شعبية كبيرة في هذا المساء فكانت تبدو أنها تستمتع بوقتها تماماً ، وبينما هي ترقص نادى عليك بصوت عالٍ قائلة « لماذا لا ترقصين » .

١- كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ٦١- أقول لها بسفوية إننى لأرقص وأفضل أن أشاهدك .
- ٦٢- أخبرها بأننى في واقع الأمر لأحب الرقص .
- ٦٣- أذهب إلى التواليت لكي أشاهد إذا كان هناك عيب في وجهي .
- ٦٤- أخبرها أنه من الأسهل أن نتعرف على الناس من خلال المحادثة وليس عن طريق الرقص .
- ٦٥- أنهض وأرحل لأنه يبدو واضحاً أنها تريد أن تخرجنى .

٢- كيف يكون سلوكك الاندفاعى التخليى ؟

- ٦٦- أؤكد لها أننى قانعة وراضية وسعيدة جداً وأيس هناك أى مشكلة .
- ٦٧- أريد أن أصفعها على وجهها .
- ٦٨- أوضح لها أنه لايمكن أن أكون حسناء حفلة الرقص من أول مرة وفي مكان غريب .
- ٦٩- أخبرها أننى أعرفها الآن على حقيقتها .
- ٧٠- أريد أن أتوارى وأختفى عن الأنظار .

٣- ما الفكرة التى ربما تخطر على بالك ؟

- ٧١- لقد تغلبت على أو هزمتنى .
- ٧٢- ما كان ينبغي على أن أحضر هذه الحفلة منذ البداية .
- ٧٣- أننى سعيدة بأن صديقتى تستمتع .
- ٧٤- إن مثل هذه التجارب لايمكن تجنبها في حفلة حيث لاتعرف هذا الحشد من الناس .
- ٧٥- سأجعلها تتدم على سلوكها .

كيف يكون شعورك ولماذا ؟

- أشعر بالضيق لأننى كنت غير موقفة .
- أشعر بالغضب الشديد لإحراج صديقتى لى .

- ٧٨- أشعر بالاستسلام لأن هذا موقف يجب أن يتحملة كل واحد جديد .
٧٩- أشعر بالفضب لأنها وضعتني في هذا الموقف المحرج وغرقت بي .
٨٠- أشعر بالامتنان لأنها ساعدتني على قضاء هذه الأسبوعية الجميلة .

الموقف الخامس :-

في وظيفتك تريد أن تعطى انطباعاً لرئيسك حول الحقيقة بأكثر مهارة من زملائك العمال . وتنتظرين الفرصة التي تثبتين فيها ذلك .

وفي أحد الأيام تصل ماكينة جديدة إلى المصنع ، واستدعى رئيس الورشة (الأسطى) جميع العاملات وسألهم إذا كانت تعرف كيفية تشغيل هذه الماكينة ، وهنا تشعرين بالفرصة التي طال انتظارك لها ، وإذا تخبرين رئيس الورشة (الأسطى) أنك تعاملت مع آلة مشابهة لها ، وتريد أن تسنع لك الفرصة بأن تجربى هذه الآلة . ويرفض الأسطى قائلاً : أسف لايمكننا أن نجازف ، وستدعى ماملة أقدم منك بهدف محاولة تشغيل هذه الماكينة الجديدة .

وما أن تبدأ هذه العاملة في تشغيل الماكينة حتى يبدأ الشرر في التطاير منها وتتوقف بعد ذلك . في هذه الأثناء يستدعيك الأسطى ويسألك إذا ماكنت تريدين فرصة لتحاولي تشغيل هذه الماكينة .

س١ : كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ٨١- أقول أشك في قدرتي على تشغيل هذه الآلة .
٨٢- أخبر زميلاتي العاملات أن الأسطى يريد أن يجعلني مسئولة عن تعطيل هذه الماكينة .
٨٣- أخبر الأسطى بأننى ممنونة وأقدر له منحى هذه الفرصة .
٨٤- أنسحب وأرفض ، وأنا أعلم الأسطى بصوت خافت .
٨٥- أخبر الأسطى بأننى سأحاول ولايجب أن أنسحب أبداً من هذا التحدى .

س٢ : كيف يكون سلوكك الاندفاعى التخيلى ؟

- ٨٦- أخبر الأسطى بأن لايجعل منى كبش فداء لهذه الماكينة المكسورة .
٨٧- أشكر الأسطى لعدم سماحه لى بأن أجرب فى البداية .
٨٨- أخبر الأسطى أنه ينبغي عليه محاولة تشغيل الآلة المكسورة بنفسه .
٨٩- أوضح للأسطى أن الخبرة لاتضمن النجاح .
٩٠- أتساءل يلوم كيف لى أن أقحم نفسى فى هذا الموقف الذى لايمكن تحمل نتائجه .

س٣ : ما الفكرة التي ربما تخطر على بالك ؟

- ٩١- هذا الأسطى فى الواقع رجل مهذب جداً .

- س ٤ : كيف يكون شعورك ولماذا ؟

- في طريقك للحاق بموعد القطار كنت تسرع في الخطى في شارع ضيق على، والمباتي
غاية على جانبيه، وفجأة وأنت تسيرين في هذا الشارع وقعت كتلة حجرية من سقف
من يقوم العمال بإصلاحه، وأحدثت هذه الكتلة صوتاً عالياً نتيجة ارتطامها بالأرض،
لما قطعت صغيرة منها على الرصيف وأحدثت كدمات بإحدى ساقيك -

كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ١- أخبرهم بأنه يجب أن أقامهم .
- ٢- أصيب على نفسي اللعنات لهذا الخط السيء .
- ٣- أستمر في السير بسرعة حتى لا أعطل عن تحقيق أهدافي .
- ٤- أستمر في طريقى وأنا أشكر الله على أنه لم يحدث لى شئ أسوأ من ذلك .
- ٥- أحاول أن أعرف من هم هؤلاء الأفراد غير المستويين أو المستهينين .

كيف يكون سلوكك الاندفاعي التخطي ؟

- ١- أذكر العمال الذين يقومون بهذه الإصلاح يتعهدهم والتزامهم وحماية وسلامة الآخرين .
٢- أذكر هؤلاء العمال أنه لم يحدث شيء خطير .
٣- أربح هؤلاء العمال على سلوكهم المشين .
٤- أوم تقصى لأنني لم أنتبه جيداً لدخولي في هذا الطريق .
٥- أسمع في اعتباري أن هؤلاء العمال المهملين يجب أن يدفعوا ثمن أفعالهم .

الفكرة التي ربما تخطر على بالك ؟

- هؤلاء العمال لا يعرفون كيف يقومون بأداء عملهم بطريقة صحيحة -

١١٢- لقد حالقني الحظ لأنني لم أتعرض لإصابة خطيرة .

١١٣- ألن هؤلاء العمال .

١١٤- لماذا تحدث لي دائماً هذه الأشياء ؟

١١٥- لا يمكن للمرء أن يكون حريصاً بدرجة شديدة في هذه الأيام .

س ٤ : كيف يكون شعورك ولماذا ؟

١١٦- أشعر بالغضب لإصابتي ..

١١٧- أشعر بالغضب الشديد لأنني كنت أعود نتيجة الإهمال .

١١٨- أشعر بالهول لأن المرء يجب أن يسيطر على نفسه .

١١٩- أشعر بالضيق بسبب حظي السيء .

١٢٠- أشعر بالامتنان والشكر لأنني نجوت ولم يحدث لي سوى خدوش بسيطة .

الموقف السابع :-

في أثناء قيادتك لسيارتك في فترة ما بعد الظهر ، وصلت إلى أحد التقاطعات المزدهجة ، وعلى الرغم من أن إشارة المرور تعطيك حق السير إلا أن المشاة لم يمتثلوا إلى هذه الإشارة (إشارة الانتظار) وسدوا الطريق أمامك ، وحاولت أن تستكمل اتجاهك بحرص شديد قبل أن تتغير إشارة المرور وتدخل بينك وبين المضي قدماً على الطريق حسب القانون .

وأثناء ذلك يأتي شرطى المرور ويطلب منك أن تتوقف على جانب الطريق ويطلب منك غرامة مالية لانتهاكك حق المشاة في السير ، وتشرحى له الأمر بأنك اتبعت ما يجب تباعه ، ولكن الشرطى صمم أن يعطيك المخالفة .

س ١ : كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

١٢١- ألوم نفسي لأنني كنت مهملة .

١٢٢- أذهب إلى المحكمة وأقدم اتهامى ضد هذا الشرطى .

١٢٣- أسأل الشرطى لماذا يسيء إلى أصحاب السيارات .

١٢٤- أحاول أن أتعاون مع الشرطى الذى هو على أى حال رجل طيب .

١٢٥- أوافق على المخالفة دون نقاش لأن الشرطى يودى واجبه .

س ٢ : كيف يكون سلوكك الاندفاعى التخليى ؟

١٢٦- أخبر الشرطى أنه لا يمكن أن يستغل مركزه أو وظيفته للضغط على ...

١٢٧- ألوم نفسي لأنني لم أنتظر حتى يظهر الضوء الأخضر التالي .

١٢٨- أشكر الشرطى لأنه أنقذنى من حادثة ممكنة أو متوقعة .

• يريد أن يفسد ربيعة / أن يفتك الناس بملكه - ١٢٩

١٢٩- أذاع من حقوقى وأتمسك بها كعملية مبدأ • • • • •

١٣٠- ألق باب السيارة بعنف فى وجهه وأنطلق بالسيارة • • • • •

س٢ : ما الفكرة التى ربما تخطر على بالك ؟

١٣١- أن الشرطى يفعل الصواب ، فلى واقع الأمر يجب أن أشكره لأنه علمنى درساً مفيداً .

١٣٢- كل إنسان يجب أن يؤدى عمله كما يراه من وجهة نظره .

١٣٣- يجب على هذا الشرطى أن يعود إلى العمل فى حظيرة مواشى .

١٣٤- كيف كنت ضحية إلى هذا الحد !

١٣٥- أراهن على أن هذا الشرطى سوف يفصل من وظيفته لإمطائه مخالفات الناس دون منبب واضح .

س٤ : كيف يكون شعورك ولماذا ؟

١٣٦- أغلى من الغضب لأن هذا الشرطى سبب لى المشاكل .

١٣٧- أشعر بالاستياء لأنه خصصنى بالمخاللة أو اختارنى من بين كل الناس .

١٣٨- أشعر بالخجل والكسوف لأننى كنت مهملة .

١٣٩- أشعر باللامبالاة فعلى أى حال فإن مثل هذه الأمور تحدث فى جميع الأوقات .

١٤٠- أشعر بالارتياح لعدم دخولى فى مشاكل أكبر وأسى .

نوقف الثامن :-

عدت إلى البيت بعد قضاء عامين فى إحدى النول العربية ، حيث كنت متعاقد للعمل فى إحدى المؤسسات ، وفى أثناء تعاقدك كان عليك أن تختارى بين استكمال مدة التعاقد وبين وظيفة أخرى فى المشروع التجارى الذى يملكه والدك ، ولقد فضلت استكمال مدة التعاقد رغم نصيحة والدك . *

وبما أنك عدت إلى البيت مرة ثانية فقد وجدت أن فرص العمل المتاحة أمامك أصبحت ضعيفة عليك أن تختارى إما أن تنضم إلى العمل التجارى الذى يديره والدك أو تحصل على وظيفة عادية .

وتودين أن تفتحى مشغلاً ، ولكن ينقصك رأس المال اللازم لتنفيذ مثل هذا المشروع وبعد فترة من التردد قررت أن تسألى والدك ليزودك بالمال ، وبعد أن استمع لإقتراحك وعرضك ذكرك أنه تمنى أن تشغلى وظيفة فى شركته بدلاً من تعاقدك . ثم أخبرك بأنه ليس مستعداً لأن يبذل أو يضيق تحويشة العمر على المشروعات الهزيلة ، ولقد حان الوقت لكى تساعدينى فى العمل التجارى .

س١ : كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ١٤٦- أقبل عرض والدي لأنه من الطبيعي أن أتعهد عليه .
- ١٤٧- أعترف بأنني مغامرة غير محظوظة وأن مشروعي معرض للفشل .
- ١٤٨- أعترض عليه بون شك .
- ١٤٩- أخبره أنني أشك دائماً في أنه يضمن لي الحقد أو الضائقة .
- ١٥٠- أشكرك لاحتفاظه لي بهذه الوظيفة طوال مدة تعادلي .

س٢ : كيف يكون سلوكك الانقاضي التخلي ؟

- ١٥١- أذهب لأعمل معه وأعطه سعيراً .
- ١٥٢- أكتب عن المحاولة وأبني الأمر برمته .
- ١٥٣- أقبل عرض والدي لأن مثل هذه العروض لا تكون في تناول اليد دائماً .
- ١٥٤- أبعده يعرف أن كل الناس يعتقدون أنه بتوكل .
- ١٥٥- أخبره بأنني لن أعمل لحسابه مهما كانت الظروف .

س٣ : ما الفكرة التي ربما تتدخل على ذلك ؟

- ١٥٦- مستحق ما يحدث له يوماً ما (في أحد الأيام) .
- ١٥٧- إن المجاملات العائلية لا يمكن أن تدخل في القرارات المتعلقة بالعمل التجاري .
- ١٥٨- كيف أكون غيبة هذه الدرجة لكي أنتج هذا الموضوع أو غيره .
- ١٥٩- يجب أن أعترف أن أبي يعمل لصالحى .
- ١٦٠- هذا يثبت ما أثار شكوكي لفترة طويلة بأن أبي لا يهتم بي أبداً .

س٤ : كيف يكون شعورك وإذا ؟

- ١٦١- أشعر بالغضب لأن أبي لا يريد لي أن أتهج بمفردى .
- ١٦٢- أشعر بالامتنان لأن والدي عرض علي وظيفة ذات مستقبل مضمون .
- ١٦٣- أشعر بالاستياء لأن والدي يدمر مستقبلى .
- ١٦٤- أشعر بالامتنان لأنه لا يمكن أن أحصل على كل شيء بطريقتي الخاصة .
- ١٦٥- أشعر بالخجل لأنني لم أستطع أن أحصل على موافقة والدي .

حرف التاسع :-

بشهادة القصة من زويبي صديق : انا

في أحد الأيام في فترة بعد الظهر ، وبينما تستعددين أنت وصديقة لك للإمتحانات
مر عليك صديق لك بطريقة غير متوقعة ودون ميعاد سابق ، وعلى الرغم من أنكما تلتقيان
- استمرار إلا أنه لم تسفح لكما الفرصة أن تتقابلا في الفترة الأخيرة ، ولذا كنت في
- تبي السعادة ودعوتك لتناول فنجان من القهوة وتقديمه لصديقك .

وبعد انتهاء الامتحان اتصلت به تدعينه لزيارتك في المنزل وتناول العشاء معاً إلا أنه
سار وأخبرك أنه يعاني من نزلة برد شديدة ، ويعتقد أنه من الأفضل ألا يغادر المنزل ،
مر المساء وعلى الرغم من شعورك بالإحباط وبأن صديقك خذاك ذهبتي بصحبة والديك
مر لسينما ، وعند خروجك من السينما شاهدت صديقك يتأبط يد صديقك المقربة
ج .

١- : كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ١٦١- أنجاهلها لأنني واثقة أنها سينظاران بعدم رؤيتهما لي .
- ١٦٢- أحبيهما يذهب كما ينبغي أن تكون الإنسانية التحضيرة .
- ١٦٣- سألتهما في سرى .
- ١٦٤- أخبرتهما بأنني سعيدة بأنهما أصبحا أصدقاء .
- ١٦٥- أذهب إلى البيت وأبكي بكاء شديداً .

٢- : كيف يكون سلوكك الاندفاعي التخلي ؟

- ١٦٦- أختبئ في مكان ما لكي أجنب مواجهتهما .
- ١٦٧- أصفعه على وجهه .
- ١٦٨- أظهر لهما أنني سعيدة جداً لوجودهما معاً .
- ١٦٩- أسألهما إذا كانت السرقة هي الطريقة الوحيدة لكي تحصل على رجل .
- ١٧٠- أوضح لهما أن كل شيء مباح في الحب .

٣- : ما الفكرة التي ربما تخطر على بالك ؟

- ١٧١- من الطبيعي أن يحبها فهي أجمل بكثير مني .
- ١٧٢- المنفعة الذاتية يمكن أن تسبب عدم ولاء الصديقة لصديقتها .
- ١٧٣- أنهما بالتأكيد غشاشان أو محتالان ومنافقان .
- ١٧٤- أتمنى أن يحصلوا على ما يستحقان .
- ١٧٥- أنهما يصلحان تماماً لأن يكونا زوجين في المستقبل .

س٤ : كيف يكون شعورك ولماذا ؟

- ١٧٦- أشعر بالسرور لأنهما متسجمان معاً .
- ١٧٧- أشعر بالضيق لأنه لايجب أن أشع ثقتي المطلقة في الآخرين .
- ١٧٨- أشعر بالاستسلام لأنه يجب أن أتقبل الأمور على هلاتها .
- ١٧٩- أشعر بالاشمئزاز بسبب فشلهما وعدم أمانتهما .
- ١٨٠- أشعر بغضب شديد لما حدث منهما .

المرفأ العاشر :-

تتناقسين أنت وزميلة دراسة قديمة على وظيفة جديدة لمنصب مدير تنفيذي في الشركة التي تعملان بها . وعلى الرغم من أن الفرصة أمامكما تبدو متكافئة فإن صديقك فرصتها أكبر لقدرتها على إظهار حسن تدبير الأمور في المواقف العصبية ومع ذلك لمسد مدة بسيطة نجحت في اتمام بعض الصفقات الممتازة ، ورغم ذلك قرر مجلس الإدارة تعيين صديقك بدلاً منك .

س١ : كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

- ١٨١- أحاول أن أكتشف عضو مجلس الإدارة الذي فضل صديقتي على .
- ١٨٢- أستمر في أدائي لواجبي كما يجب أن يكون المسئول .
- ١٨٣- أتقبل النتيجة كدليل على أنني لست أهلاً لهذا المنصب الكبير .
- ١٨٤- أحتج على قرار مجلس الإدارة بضراوة شديدة .
- ١٨٥- أهنيء صديقتي على الترقية الجديدة .

س٢ : كيف يكون سلوكك الاندفاعي التخيلي ؟

- ١٨٦- أطلب من مجلس الإدارة أن يعيد النظر في الأمر ، حيث إن الخطأ سيكون ضاراً بالشركة .
- ١٨٧- ألوم نفسي بسبب طموحي في وظيفة لست مؤهلة لها .
- ١٨٨- أوضح للمجلس أنهم كانوا غير عادلين في اختيارهم ومتحيزين ضدي .
- ١٨٩- أساعد صديقتي على أن تنجح في وظيفتها الجديدة .
- ١٩٠- أكرر رقية أعضاء مجلس الإدارة المتحيزين ضدي .

س٣ : ما الفكرة التي ربما تخطر على بالك ؟

- ١٩١- أعتقد أنني لأملك مواصفات هذه الوظيفة الجديدة .
- ١٩٢- من المحتمل أنني سوف لأستمتع بهذه الوظيفة التنفيذية بقدر استمتاعي بالوظيفة التي أشغلها الآن .
- ١٩٣- بالتأكيد هناك شيء مريب أو شكوك تتعلق بقرار مجلس الإدارة .

١٩٤- يجب أن يلقى الفرد لكمة كهذه وهو يخطو نحو الطموح .

١٩٥- ألعن أعضاء مجلس الإدارة سرأ .

س ٤ : كيف يكون شعورك ولماذا ؟

١٩٦- أشعر بالسعادة لأنني مازلت أحتفظ بوظيفتي التي اعتدت عليها .

١٩٧- أشعر بالضيق لأن عدم كفائتي أصبحت علنية أو على كل لسان :

١٩٨- أشعر بالغضب الشديد بسبب معاملة أعضاء مجلس الإدارة ،

١٩٩- أشعر بالاستسلام لأن هذه هي الطريقة التي يسير عليها عالم التجارة أو البيزنس .

٢٠٠- أشعر بالغضب لأنني كنت ضحية لهذا القرار الظالم .

دليل المقابلة العيادية نصف موجهة للمصابة بالحروق:

المحور الأول : بيانات شخصية حول الحالة:

الإسم:

السن:

الحالة الاجتماعية:

المستوى التعليمي:

الحالة الاقتصادية:

عدد الأخوة:

الحالة الصحية:

مكان الحروق:

تاريخ الإصابة:

المحور الثاني: الإتجاهات نحو الجسد:

. احكي لي على الحادث نتاعك كيفاش صرا؟

. كيفاش تشوفي روحك قبل ما تتعرض للحرق؟

. كيفاش تشوفي روحك بعد الإصابة؟

. واش تحسي كي تشوفي أثر الحروق؟

. هل تغيرت اهتماماتك للجسد نتاعك؟

. راكي تجنبي حوايج كنتي دريهم من قبل عادي؟

المحور الثالث: السلوك الاجتماعي :

. كيفاش تحسي كي تكوني واسط الجماعة؟

. تنحرجي كي تكوني مع اشخاص غرباء؟

. واش ديرى باش تغطي الحروق؟

. تخافي من ردت فعل الناس كي يشوفوك؟

. شكون الناس لي عاونوك باش تجاوزي لأزمة هذي؟

المحور الرابع: التخطيط للمستقبل :

- . كيفاش تشوفي روحك في المستقبل؟
- . راهي عندك نفس الطموح لي كانت عندك من قبل؟
- . راكي حابة ديرى عملية تجميل؟ وعلاش؟

دليل المقابلة الخاص بالحالة المبتورة:

المحور الأول: بيانات شخصية حول الحالة:

الإسم:

السن:

الحالة الاجتماعية:

المستوى التعليمي:

الحالة الاقتصادية:

عدد الأخوة:

الرتبة في الأخوة:

الحالة الصحية:

السوابق المرضية للعائلة:

المحور الثاني: التاريخ الشخصي:

. أهدرينا على روحك، يعني من لي كنتي صغيرة، كيفاش عشتي طفولة تاعك، وكيفاش كانت علاقتك مع والديك وخاوتك؟

. كيفاش بذاك المرض؟ ووشمن مرض حكك الأول؟

. هدى الأمراض المزمنة كامل لي جاوك كيفاش آثرو على حياتك اليومية؟

. كيفاش حتان لحقتي للبتر؟ يعني كيفاش بداوك الأعراض ؟

. وقتاش آخر عملية درتيها؟

. كيفاش كانت ردة فعلك كي رجعتي للطبيب وقالك لازم نديرولك بتر للمرة الثانية ؟ وفي رجلك الثانية

وش حسيتي في ساعتها؟

. كيفاش علاقتك مع خاوتك؟

المحور الثالث: الإتجاهات نحو الجسد والآخرين:

- . كيفاش راكي تشوفي في روحك بعد العمليات لي درتهم؟ وكيفاش رجعت الحركة تاعك بعد البتر؟
- . كيفها راكي تشوفي في نظرة الناس ليك؟ ولا حتي أقرب الناس يعني؟
- . واش حاجة لي ديما مقلقاتك؟
- . الحالة النفسية تاعك كيفاش راهي وخاصة بعد وفاة والديك لي كنتي بزاف متعلق بيهم؟
- . نتي من النوع لي تخبي مشاعرك و وش تحبي قدام الناس؟ خاصة مع الظروف لي راكي تقوتي عليها؟
- . هل أحسستي مرة أنك مرفوضة بين الناس لي دايرين بيك؟
- . كيفاش راكي تشوفي فالمستقبل تاعك؟
- . ظرك راكي تاكلي فالأدوية تاوعك؟ وديري الأنسلولين ولا تاكلي كينة؟

تمت بحمد الله